

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة البيت  
معهد بيت الحكمة  
قسم العلوم السياسية

رسالة ماجستير بعنوان :

## المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية

(دراسة ميدانية للبادية الشمالية)

٢٠٠٩-١٩٩٩

### Political participation of women in the Jordanian Badia

(A field study of the northern badia)

٢٠٠٩-١٩٩٩

اعداد الطالب :

ناصر راشد محمد

٠٧٢٠٦٠٠٠٠٦

المشرف

الدكتور/ علي الشرعة

٢٠١٠١٢٠٠٩

### الإهداء

إلى من أمضى حياته وهو يغرس في نفوس أبناءه الحب وعزة النفس  
 .....والدي

إلى من أمضت حياتها وهي تغرس في نفوس أبناءها حب الخير  
 والعطاء.....والدتي

إلى من تعبوا من اجلي وساندوني .....إخوتي

إلى زينة الحياة الدنيا.....أبنائي

إلى رفيقة الدرب .... وساكنة القلب..... من ساندتني في  
 مشواري.....زوجتي

إلى من لهم الفضل بعد فضل الله ... أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت  
 ..... على ما قدموه من نصح وإرشاد

إلى صديقي وأخي العزيز .....أبو سالم

إليكم جميعا اهدي جهدي هذا

الباحث

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي من علي إتمام هذه الرسالة

أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى أستاذي ومشرفي  
الدكتور

علي الشرعة الذي كان لإرشاداته وتوجيهاته عظيم الأثر في  
إتمام

هذه الرسالة ، والشكر موصول إلى الدكتور صايل السرحان  
والى أساتذتنا أعضاء هيئة التدريس في معهد بيت الحكمة ،  
وأقدم بجزيل الشكر أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة الكريمة،  
كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ حمد الشرفات والأستاذ صلاح  
الخرمان من مركز بحوث وتطوير البادية الأردنية في  
الصفواي والى كل من قدم لي المساعدة.

الباحث

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	الاهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الجداول
و	الملخص باللغة العربية
١	المقدمة
٢	هدف الدراسة و أهميتها
٣	مشكلة الدراسة
٤	فرضيات الدراسة
٥	متغيرات الدراسة
٥	مفاهيم الدراسة
٦	منهجية الدراسة
٧	مجتمع وعينة الدراسة
٧	الدراسات السابقة
	الفصل الاول
١٠	المبحث الاول : ماهية المشاركة السياسية
١١	المطلب الاول : مفهوم المشاركة السياسية واهميتها
	المطلب الثاني
١٦	أشكال المشاركة السياسية ومستوياتها والعوامل المؤثرة فيها
٢٦	المبحث الثاني: إطار عام لمفهوم الثقافة السياسية
٢٨	المطلب الأول: طبيعة الثقافة السياسية وأنماطها

	المطلب الثاني
٣٦	العوامل المؤثرة على أنماط الثقافة السياسية
	المبحث الثالث
٤٦	دور المرأة في البادية وواقع مشاركتها السياسية
	الفصل الثاني
٥٩	المشاركة السياسية للمرأة في البادية (تحليل نتائج الدراسة الميدانية)
	المبحث الأول
٦٠	المطلب الأول: إجراءات الدراسة الميدانية
٦٤	المطلب الثاني: وصف المتغيرات
	المبحث الثاني
٦٧	المطلب الأول: مجالات الدراسة
	المطلب الثاني
٧٣	اثر المتغيرات الأولية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى مشاركة المرأة في البادية الأردنية
٨٥	الخاتمة
٨٩	التوصيات
٩٠	المصادر والمراجع
٩٦	الملاحق
٩٩	الملخص باللغة الانجليزية

## قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	مقياس الحكم على مستوى المشاركة السياسية من خلال المتوسط الحسابي	٦١
٢	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للمجالات والأداة	٦٢
٣	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	٦٥
٤	توزيع عينة الدراسة حسب مستوى التعليم	٦٥
٥	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	٦٦
٦	توزيع عينة الدراسة حسب مستوى الدخل	٦٦
٧	توزيع عينة الدراسة حسب المهنة	٦٦
٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة في البادية حسب مجالات الدراسة	٦٧
٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول	٦٨
١٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني	٧٠
١١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث	٧٠
١٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع	٧١
١٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس	٧٢
١٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة في البادية حسب متغير العمر	٧٣
١٥	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر على مستوى المشاركة السياسية للمرأة في البادية	٧٥
١٦	المقارنات البعدية باستخدام اختبار شففيه لأثر العمر	٧٦
١٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة في البادية حسب متغير مستوى التعليم	٧٧
١٨	تحليل التباين الأحادي لأثر متغير مستوى التعليم على المشاركة السياسية	٧٨
١٩	المقارنات البعدية باستخدام اختبار شففيه لأثر متغير مستوى التعليم	٧٩
٢٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة في البادية حسب متغير الحالة الاجتماعية	٨٠
٢١	تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الحالة الاجتماعية على مستوى المشاركة السياسية	٨١
٢٢	المقارنات البعدية باستخدام اختبار شففيه لأثر متغير الحالة الاجتماعية	٨٢
٢٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الدخل الشهري على المشاركة السياسية	٨٣
٢٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية حسب متغير المهنة	٨٤
٢٥	تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المهنة	٨٥
٢٦	المقارنات البعدية باستخدام اختبار شففيه لأثر متغير المهنة	٨٦

## الملخص

تتناول الدراسة موضوع المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية وقد أجريت الدراسة في البادية الشمالية من المملكة الأردنية الهاشمية، وتم في هذه الدراسة بحث اثر المتغيرات الأولية، والاجتماعية، والاقتصادية، على مستوى المشاركة السياسية للمرأة في البادية.

وتنطلق هذه الدراسة من عدة فرضيات رئيسة هي:

أولاً: هناك علاقة بين الثقافة السائدة والمشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.

ثانياً: هناك علاقة ايجابية بين المتغيرات الأولية، والمشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.

ثالثاً: هناك علاقة ايجابية بين المتغيرات الاجتماعية، والمشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.

رابعاً: هناك علاقة ايجابية بين المتغيرات الاقتصادية ، والمشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.

وقد تكون مجتمع الدراسة من (٢٩٢٤٣) امرأة، حسب الجدول الانتخابية لعام ٢٠٠٧م، ممن وصلت أعمارهن (٢١) عاماً فأكثر، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مختلف النساء في البادية الشمالية حيث شملت العينة (٥٨٥) امرأة ، أي ما نسبته ٢% من العدد الإجمالي وكانت المحصلة النهائية للعينة (٤٨١) امرأة.

وللتعرف على مستوى المشاركة السياسية للمرأة في البداية، تم تصميم استبانة أعدت خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، وكان عدد فقراتها (٤٣) فقرة، وصممت على طريقة ليكرت الخماسية، وتم توزيعها عن طريق المقابلة الشخصية للباحث، أو بواسطة الفريق الذي تم تعريفه بمحتويات الاستبانة وكيفية التعامل معها، وبعد أن جمعت الاستبيانات تم تبويبها ومعالجتها بواسطة الحاسوب لتحليل بياناتها، وكان أهم المقاييس الإحصائية التي اعتمدت عليها هي التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وقد قسمت الدراسة إلى فصلين، ومقدمة، وخاتمة، حيث قسم الفصل الأول إلى ثلاثة مباحث: الأول: ويبحث في المشاركة السياسية مفهومها، وأشكالها، ومستوياتها، والعوامل المؤثرة فيها، والثاني: تم التعرف فية على الثقافة السياسية، وأثرها على تشكيل توجهات الأفراد، والعوامل المؤثرة فيها، والثالث: فقد تناول الحديث عن دور المرأة في البداية، وواقع مشاركتها السياسية فيه.

وتبين إن مفهوم المشاركة السياسية يعد من المفاهيم الرئيسة التي دار حولها نقاشات واسعة، وكان نتيجة لذلك تعدد التعريفات والآراء لهذا المفهوم، ولكن لم يمنع ذلك الاختلاف من الاتفاق على أن المشاركة السياسية إنما هي سلوك فردي أو جماعي يلجأ إليه الأفراد بدوافع محددة لتلبية أهداف معينة، وكما تبين معنا أن المشاركة السياسية هي ذات أبعاد وأشكال ومستويات متنوعة، وتعرفنا أيضاً من خلال هذا الفصل إن الثقافة السياسية هي أيضاً ذات أبعاد متعددة، ولها تعريفات وأنماط

متنوعة، وينظر لها على إنها جزء من الثقافة العامة ، كما إن للتنشئة السياسية دور مؤثر في ثبات الثقافة السياسية وتغيرها أوخلق ثقافة جديدة،وهي متنوعة من مجتمع لأخر،وحتى داخل المجتمع الواحد، كما تعرضت الدراسة في هذا الفصل إلى المرأة البدوية وتأثير الثقافة السائدة في مجتمع البادية على دور المرأة، وتأثر دورها بالمكانة الاجتماعية للرجل، من حيث ولايته على المرأة ، وقد نرى تغيرا في النظرة إلى خروج المرأة للعمل والدراسة، فأصبح هناك مرونة في موقف الرجل من المرأة في هذا الشأن.

أما الفصل الثاني فقد تم تقسيمه إلى مطلبين ، حيث تم التعرف فيه على منهجية الدراسة الميدانية وبيان ووصف المتغيرات ، وفي المطلب الثاني تم تحليل اثر المتغيرات على مستوى المشاركة السياسية للمرأة، وتبين انه يوجد اهتمام من المرأة في الحياة السياسية، وقد قسمت فقرات الاستبانة إلى مجالات متعددة، مثل المعرفة والاهتمام السياسي، والترشيح للمناصب العامة ، والمشاركة في الحملات الانتخابية، والانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني ، ومن خلال تحليل البيانات كان هناك متوسطا حسابيا أعلى للمعرفة والاهتمام السياسي، والترشيح للمناصب العامة والتصويت في الانتخابات، وهذا يدل على أن المرأة مهتمة بموضوع مشاركتها السياسية ، ولكن لابد من دعمها وإعطائها الثقة بنفسها حتى تتمكن من المشاركة واثبات كفاءتها،

## المقدمة:

عانت المرأة كثيرا ، وناضلت للوصول الى تحقيق المساواة الإنسانية ، والمساهمة في تقدم مجتمعاتهن الى جانب الرجل، وقد بدأت ملامح القوة المتنامية لما حققته المرأة من مكاسب لتمتد الى كافة المناطق في العالم.

وبسبب ما يسود المجتمعات في العالم من ثقافة سياسية واجتماعية ، اختلفت المرأة في تحقيق الوصول الى حقوقها، وهذا الأختلاف يعود الى القيم ، والمعتقدات ، والاتجاهات، والمعارف السياسية السائدة بين أفراد المجتمع، والتي ترجع بدورها الى التنشئة، والأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والمعرفية، والأخلاقية، التي تحدد بنية المجتمع ونظامه السياسي.

وتعد الثقافة السياسية ، ثقافة فرعية وجزء من الثقافة العامة للمجتمع، كما انها غير ثابتة، وانما تتعرض للتغيير نتيجة لعدة عوامل: اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية. كما أن ثقافة المجتمع السياسية غير متماثلة بين جميع أفرادها ، وانما هناك حيز للاختلاف الثقافي الذي تفرضه عوامل عديدة منها: الأصل، والديانة، ومحل الإقامة، والمهنة، والمستوى الاقتصادي، والحالة التعليمية.(١)

وبالنسبة للمجتمع الأردني فإن التمايز في ثقافة المجتمع السياسية بين المجتمع الحضري ، والريفي ، ومجتمع البادية، يؤدي الى التأثير على المشاركة السياسية بشكل عام، ومشاركة المرأة بشكل خاص.

الأ أن التحدي الذي يواجه الأردن ، هو مدى تحقيق الأندماج بين عادات المجتمع العربية وتقاليد من جهة، ومتطلبات المجتمع الحديث من جهة أخرى. ويمكن أن يتحقق الأندماج السابق ذكره ، في التطبيق السليم لمبادئ الديمقراطية وقواعدها، وتمكين المرأة من المشاركة ، وتذليل العقبات والحواجز التي تقف في طريق مشاركتها في تطوير مجتمعها ونهضته.

(١). كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، شركة ربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٧، ص ص ١٥٠-١٥١.

## اولا : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى محاولة التعرف على العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية من خلال مجتمع الدراسة (البادية الشمالية).  
وذلك من خلال التعرف على مايلي:

- ❖ مدى تأثير عامل الثقافة السائدة على المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.
- ❖ مدى تأثير عامل (العمر) على المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.
- ❖ مدى تأثير العوامل الإجماعية (الحالة الإجماعية، مستوى التعليم) على المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.
- ❖ مدى تأثير العوامل الاقتصادية ( مستوى الدخل، المهنة) على المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.

## ثانيا : أهمية الدراسة :

تعد دراسة الثقافة السياسية واثرها على مشاركة المرأة السياسية من الأمور المهمة في أي مجتمع، وخاصة في المجتمعات حديثة التطور والتحول نحو الديمقراطية.  
وتأتي أهمية الدراسة من ناحيتين : علمية و عملية.

### أهمية علمية:

ان دراسة البادية الأردنية بشكل عام وحال الدراسة (البادية الشمالية) بوجه خاص ، لها أهمية كبيره ، وفائدة علميه، حيث أن الدراسة في هذا المجال لم تنل الأهتمام الكافي من قبل الباحثين، لذلك فأن هذه الدراسة ستضيف جهدا علميا الى ما تقدم من جهود في هذا المجال، حيث ستقوم الدراسة بالتعرف الى العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية والبادية الشمالية بشكل خاص،

### أهمية عملية:

إن المجتمع الأردني من المجتمعات حديثة التحول الديمقراطي ، وما صاحب ذلك من تطوير وتجديد بالمفاهيم السياسية ، وهنا تتناول الدراسة مفهوم المشاركة السياسية للمرأة ومعرفة طبيعتها كشريحة من شرائح المجتمع الأردني لها أهمية اجتماعية كبيره، والتعرف على العوامل التي تؤثر على هذه المشاركة ، من اجل التعرف على العوامل التي تساهم في دفع مسيرة المرأة وتمكينها في البادية الأردنية.

### ثالثاً : مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتبع مشكلة الدراسة من خلال محاولتها التعرف على الأسباب التي تؤثر على المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية من خلال مجتمع الدراسة البادية الشمالية، ودور الثقافة السياسية السائدة في ذلك، بالإضافة الى العوامل الشخصية، والاجتماعية والاقتصادية ، على الرغم من وجود التشريعات التي تتيح للمرأة حق المشاركة السياسية .

وبذلك فإن الدراسة تستند الى تساؤل رئيسي مفاده:

ما العوامل المؤثرة على مستوى المشاركة السياسية للمرأة في البادية الشمالية؟  
ويتفرع عن التساؤل تساؤلات فرعية هي:

١. ما هو نمط الثقافة السياسية في مجتمع الدراسة؟
٢. ما الواقع الحقيقي لمشاركة المرأة السياسية في مجتمع الدراسة؟
٣. ما اتجاهات المرأة نحو هذه المشاركة؟
٤. ما طبيعة العلاقة بين متغير (العمر) و المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة؟
٥. ما طبيعة العلاقة بين العوامل الاقتصادية( مستوى الدخل، المهنة) ومشاركة المرأة السياسية في مجتمع الدراسة؟
٦. ما طبيعة العلاقة بين العوامل الإجتماعية(مستوى التعليم، الحالة الإجتماعية) ومشاركة المرأة السياسية في مجتمع الدراسة

#### رابعاً : فرضيات الدراسة :

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تقوم الدراسة على فرضيات رئيسه هي:

- ١ - هناك علاقة بين الثقافة السائدة والمشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.
- ٢ - هناك علاقة بين المتغيرات الأولية ومستوى المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.

ويتفرع عن هذه الفرضية فرضية فرعية هي:

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متغير العمر ومستوى المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة .

- ٣ - هناك علاقة بين المتغيرات الاجتماعية ومستوى المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.

ويتفرع عن هذه الفرضية فرضيات فرعية هي :

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متغير مستوى التعليم ومستوى المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة .

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متغير الحالة الاجتماعية ومستوى المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة .

- ٤ - هناك علاقة بين المتغيرات الاقتصادية ومستوى المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.

ويتفرع عن هذه الفرضية فرضيات فرعية هي :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المهنة و المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة .

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متغير مستوى الدخل و المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة .

### خامسا : متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل: ( المتغيرات الشخصية كالعمر) و ( والمتغيرات الاجتماعية كالحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم) و( والمتغيرات الاقتصادية كالمهنة، ومستوى الدخل).

المتغير التابع: المشاركة السياسية للمرأة.

### سادسا : مفاهيم الدراسة :

#### اولا:المشاركة السياسية:Political Participation

التعريف الاسمي: نعني بها واقع المشاركة للمرأة في العملية السياسية كحق طبيعي ضمنه الدستور، لما لها من دور في التنمية.

التعريف الاجرائي: تعرف المشاركة السياسية اجرائيا ضمن عدة مؤشرات:

- المعرفة والاهتمام السياسي
- الترشيح للمناصب العامة
- المشاركة في الحملات الانتخابية
- التصويت في الانتخابات
- الانضمام الى مؤسسات المجتمع المدني والاحزاب السياسية.

#### ثانيا: الثقافة السياسية:Political Culture

التعريف الاسمي: عرفها (Gabriel A.Almond) عام ١٩٦٥ ، على أنها " مجموعة من توجهات واتجاهات سياسية وأنماط سلوكية للأفراد تجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة. وتجاه دوره كفرد في ذلك النظام".<sup>(١)</sup>

وعرفها (Lucian Pye) ، بانها " مجموعة الاتجاهات والمشاعر والمعتقدات التي تعطي نظاما ، ومعنى للعملية السياسية ، وتقدم قواعد مستقرة تحكم تصرفات اعضاء النظام السياسي"<sup>(٢)</sup>

1. Gabriel A.Almond,And Sidney Verba,The CivicCulture,LITTLE , Brown And Company, Boston, 1965.

**التعريف الإجرائي:** يمكن تعريفها من خلال المؤشرات التالية:

- المعارف السياسية ومصادرها لأفراد المجتمع.
- توجهات الأفراد واراؤهم السياسية نحو دورهم في المجتمع.
- توجهات الأفراد واراؤهم السياسية تجاه الآخرين في المجتمع.
- توجهات الأفراد واراؤهم السياسية في النظام السياسي.

**سابعا : منهجية الدراسة :**

ستقوم هذه الدراسة على اتباع منهج التحليل الإحصائي، وذلك لان هذا المنهج هو الأقدر على الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، ولأنه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة التي تعتمد على استبيان مصمم لغايات هذه الدراسة، وهذا المنهج يعتمد على تحليل البيانات المجتمعة جراء الاستبانة وتحليلها على شكل جداول رياضية.

ايضا سنعتمد على اقتراب الثقافة الذي يشير الى العديد من الركائز كالعادات والتقاليد وطريقة الحياة ونماذج السلوك والرموز والهوية فضلا عن التعليم والتنشئة والاتصال ومشاعر الاغتراب او الانتماء والولاء والادراكات ونسق القيم والمعتقدات ويستند عليها كعوامل مهمة في تحديد كيفية تصرف الافراد ونوعية توجهاتهم تجاه النظام السياسي(٢).

---

1.Lucian Pye, Political Culture In International Encyclopedia Of The Social Science, Macmillan, New York, Vol. 12, 1968.p218

(٢). علي الشرعة ، دراسات مناطق ، رؤية نقدية مع التطبيق على منطقة شرق آسيا ، في المنهج في العلوم السياسية ، ندوة تدريس في العلوم السياسية في الجامعات الاردنية ، تحرير ،حمدي عبد الرحمن ، جامعة آل البيت ، ١٩٩٨ ، ص١٨٠.

### مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من مجموع القرى المكونة للبادية الشمالية والتي تضم ثلاثة ألوية هي لواء البادية الشمالية الغربية والذي يبلغ تعداد سكانه (80500) ولواء البادية الشمالية الشرقية وتعداد سكانه (61470) اما بالنسبة للواء الرويشد فتعداد سكانه بلغ (7460) نسمة

### عينة الدراسة:

ستكون الية اختيار عينة الدراسة على الطريقة العشوائية ، وستؤخذ العينة ممن طرحت اسمائهن في الجداول الانتخابية على الاقل مرة واحدة وبما ان من طرحت اسمائهم في الجداول الانتخابية لانتخابات عام ٢٠٠٧ كان عدد الناخبات في دائرة بدو الشمال قد بلغ (٢٩٢٤٣) ناخبة .

### ثامنا : الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع مشاركة المرأة السياسية وذلك لأهمية هذا الموضوع ومن هذه الدراسات مايلي:

دراسة لعبير صلاح طهبوب (١) : "المشاركة السياسية للمرأة الأردنية ١٩٩٠-٢٠٠٠م" ، تناولت الباحثة مشاركة المرأة السياسية خلال عقد التسعينات ، من خلال تناولها لمفهوم المشاركة السياسية، ومستوياتها ، وأشكالها، وتوصلت الباحثة الى ان هناك العديد من العوامل المعيقة التي حالت دون وصول المرأة الى البرلمان ، أبرزها عامل الثقافة المجتمعية الأردنية ، والذي يتركز في السلطة الأبوية ، والفئوية، والعشائرية، والموروث الثقافي الذي يحدد الأدوار الجنسانية بسبب التنشئة.

ودراسة لاياس محمود عاشور (٢) : "المشاركة السياسية للمرأة الأردنية" حيث تناول الباحث أحد أشكال المشاركة السياسية للمرأة الأردنية ، وهو مشاركتها في الانتخابات النيابية كناخبة ومرشحة، وتوصل الباحث الى أن ابرز الحلول لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة كناخبة ومرشحة يكمن في دعم المرأة للمرأة ، ودعم الرجل للمرأة، ونزاهة الانتخابات .

(١)،عبير طهبوب، المشاركة السياسية للمرأة الأردنية(١٩٩٠-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية،٢٠٠٣م.

(٢) اياس محمود، المشاركة السياسية للمرأة الأردنية: (١٩٨٩-٢٠٠١)،رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد الدبلوماسي الأردني، عمادة الدراسات العليا، ٢٠٠٣

ودراسة لبارعه النقشبندى<sup>(١)</sup> : "المشاركة السياسية للمرأة الاردنية: دراسه ميدانيه لطالبات العلوم السياسية في الجامعة الأردنية و جامعة العلوم التطبيقية"، وتهدف الدراسة الى التعرف الى مدى المشاركة السياسية لطالبات العلوم السياسية في الجامعة الأردنية جامعة العلوم التطبيقية الأهلية.

أظهرت الدراسة أن المناخ الديمقراطي والاستقرار السياسي في الأردن لم يدفعوا بالطالبات الى زيادة المشاركة السياسية، ويعزى ذلك الى التحفظ والحذر.

ودراسة لسوزان ناجي الصالحي<sup>(٢)</sup> : "المعوقات الاجتماعية لمشاركة المرأة الأردنية في مجال العمل السياسي"، حاولت الباحثة في هذه الدراسة استكشاف المعوقات الاجتماعية لمشاركة المرأة الأردنية في مجال العمل السياسي ، وتوصلت الباحثة الى مجموعة من المعوقات هي : المعوقات الاجتماعية، والثقافية، والذاتية، والتربوية،

ودراسة لمازن العقيلي<sup>(٣)</sup>: "التنمية السياسية في الأردن: دراسة في دور المرأة في المشاركة السياسية"، ، وخلص الباحث الى انه من اجل زيادة تمكين المرأة من ممارسة نشاطها في المجال العام ، وخاصة المجال السياسي ، يجب اعتماد التنمية السياسية كمفهوم ومنهج من شأنه تفعيل دور المرأة ونشاطاتها، ويجب على الحكومة تمكين المرأة من الوصول الى مختلف مؤسسات الدولة السياسية، وزيادة عدد النساء الأعضاء في مجلس الأمة، والمجالس البلدية، ومختلف مراكز صنع القرار، وتحديد كوتا للنساء في كافة مؤسسات الدولة، بحيث لا يجوز تدني عدد العاملات عن نسبة (٣٠%) من الذكور.

وبعد ان استعرض الباحث هذه الدراسات ، وبين خلاصاتها، فقد رأى أن هذه الدراسات غطت جوانب مهمة في موضوع بيان العوامل التي تؤثر على المشاركة السياسية للمرأة في الأردن لكنها لم تتعرض لمشاركة المرأة السياسية في البادية الاردنية، لذلك فان هذه الدراسة ستبني على هذه الابحاث ، وتقدم اضافة نوعية لهذا الموضوع من خلال التعرف على اثر الثقافة السياسية، على المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية.

(٢) بارعة النقشبندى، المشاركة السياسية للمرأة الأردنية: دراسة ميدانية لطالبات العلوم السياسية في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم التطبيقية الأهلية، مؤتمة للبحوث والدراسات، المجلد(٥)، العدد(٦).

(٣) سوزان الصالحي، "المعوقات الاجتماعية لمشاركة المرأة الأردنية في مجال العمل السياسي: دراسة ميدانية في مدينة عمان"، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، ١٩٩٤

(٤) مازن احمد "التنمية السياسية في الأردن: دراسة في دور المرأة في المشاركة السياسية"، مجلة النهضة، جامعة القاهرة، مصر، المجلد الخامس، العدد ١ يناير ٢٠٠٥.

وتقسم هذه الدراسة الى فصلين :

الفصل الاول : الاطار النظري لمفهوم المشاركة السياسية

المبحث الاول : ماهية المشاركة السياسية

المبحث الثاني : اطار عام لمفهوم الثقافة السياسية

المبحث الثالث : دور المرأة في البداية وواقع مشاركتها السياسية

الفصل الثاني : نتائج تحليل الدراسة الميدانية

المبحث الاول : إجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الثاني : مجالات الدراسة الميدانية

الخاتمة

التوصيات

المراجع

الملاحق

الملخص باللغة الانجليزية

## الفصل الأول

### المبحث الأول

#### ماهية المشاركة السياسية

تمثل المشاركة السياسية أحد أهم مؤشرات الديمقراطية وذلك لأنها تهتم بإشراك أكبر قدر ممكن من المواطنين في عملية صنع القرار ، وتندرج المشاركة السياسية في إطار التعبير والمساهمة في قضايا المجتمع ، والتعبير عن قيم الحرية والعدالة والمساواة ، وتعد المشاركة السياسية من المؤشرات المهمة لمدى اقتراب أو ابتعاد المجتمع من الديمقراطية .

وهناك العديد من العوامل التي تحدد طبيعة المشاركة السياسية في المجتمعات ، ومنها العوامل الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية ، وإذا ما اتحدت هذه العوامل فإنها تبين شكل العلاقات في المجتمع ، كما أنها تعمل على توضيح بناء المجتمع وبنية النظام السائد فيه .

فالمشاركة مبدأ ديمقراطي، و من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة ، بحيث يمكن معه التمييز بين الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة ، والمساواة في الحقوق والواجبات ، وبين الأنظمة الاستبدادية ، أو التسلطية التي تقوم على احتكار السلطة(١).

والديمقراطية الصحيحة تعتمد في جوهرها على إشراك المواطن في مسؤوليات التفكير والعمل لصالح مجتمعه ، وعندما يصبح الفرد مشاركا في مجتمعه ، فإنه يشعر عندها بأهمية المشاركة ، ويعرف أساليبها وطرقها ، وهذا يؤدي إلى تأصيل عاداتها ومفاهيمها في شخصيته ، حتى تصبح جزء من ثقافته السياسية(٢).

وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين : الأول : يتناول مفهوم المشاركة السياسية وأهميتها والثاني : يتناول أشكال المشاركة السياسية ، والعوامل المؤثرة فيها .

(١) www.mokarabat.com

(٢) عبد الهادي الجوهري ، دراسات في علم الاجتماع السياسي ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٤٧ .

## المطلب الأول

### أولاً : مفهوم المشاركة السياسية

إن مفهوم المشاركة مثل غيره من المفاهيم التي ناقشتها الأدبيات السياسية ، والتي ليس لها تعريف واحد ومحدد ، بل نجد هناك تعريفات كثيرة لمفهوم واحد في العلوم الاجتماعية بشكل عام ويرجع السبب في هذا الاختلاف ، والتنوع في تعريف المفاهيم لعدة أمور منها : قيم ومبادئ واضع التعريف ، وهذه القيم والمبادئ تختلف من دارس لآخر ، وقد يكون السبب في الاختلاف الأيدلوجي ، فهو يلعب دوراً مهماً في اختلاف معاني المفاهيم ، أو إن الأمر يرجع إلى التطور في المفاهيم مع مرور الزمن(١).

ويعد مفهوم المشاركة السياسية ، من المفاهيم التي تحتل أهمية بارزة في الدراسات والبحوث التي تناولت الأبنية الاجتماعية والسياسية للمجتمعات الإنسانية بصفة عامة ، والعالم الثالث بصفة خاصة(٢). وهو أيضاً من المفاهيم التي دار حولها جدلاً واسعاً ، وذلك لارتباطه بمفاهيم هامة ومتعددة في الأدبيات العالمية لعلم الاجتماع ، مثل مفهوم الطبقة ، والنظام السياسي ، والقوة ، والأيديولوجيا .

ومن خلال المشاركة السياسية ، توفر الفرصة للمشاركة الديمقراطية في الدولة ، وتتاح الفرصة للمواطنين للتعبير عن آرائهم في قضايا سياسية عامة أو أمور خاصة بهم ، وتكون لهم الحرية في الانضمام إلى اتجاهات سياسية معينة .

وستعرض الدراسة لبعض التعاريف المختلفة ، التي تناولت مفهوم المشاركة السياسية ، وابرز من تصدى لهذا المفهوم ، وبحسب رأي كل باحث في تفسيره .

- 
- (١) فراس الشرعة ، المشاركة السياسية في الريف الاردني ، دراسة ميدانية في قرى بني عبيد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت ، ١٩٩٩ ، ص٢٦ .
- (٢) محي الدين شحاته ، المشاركة السياسية ، طبيعتها ومحدداتها ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦ ، ص١٦ .

## ثانيا : تعريف المشاركة السياسية

هناك العديد من التعريفات لمفهوم المشاركة السياسية ، وسنعرض هنا بعضا من هذه

التعاريف:

فقد عرفها ( weiner ) على أنها " فعل تطوعي ناجح ومنظم ، على شكل سلسلة متصلة ، ويوظف هذا الفعل بصورة شرعية أو غير شرعية ، الطرق التي تهدف إلى التأثير على اختيار السياسات العامة" (١) .

وذهب فيريرا وناي (verba&nie) إلى أن مفهوم المشاركة السياسية يشير إلى "الأنشطة القانونية التي يقوم بها المواطنون في القطاعات الخاصة ، ويكون الهدف منها التأثير على كيفية اختيار الأشخاص في الحكومة ، وعلى القرارات التي يتخذها هؤلاء الأشخاص ، والتأثير في الأفعال التي يقومون بها" (٢).

وهنا يستخدم مفهوم المشاركة السياسية للإشارة إلى معان متعددة ، فهو يشير إلى مجموعة الأنشطة السياسية المتنوعة ، كالتصويت في الانتخابات ، والمشاركة في الحملات الانتخابية ، والخروج في عروض جماعية في مناسبات سياسية ذات طابع تشاركي (٣) .

ويعرف صموئيل هنتنغتون ( Huntington ) المشاركة السياسية بأنها " الأنشطة التي يقوم بها المواطنون ، والتي تهدف إلى التأثير على القرارات الحكومية ، واختيار كبار موظفي الدولة ، أيا كانت هذه الأنشطة ، فردية أم جماعية ، قانونية أو غير قانونية ، مؤقتة أو مستمرة (٤).

(1) weiner,myron"political participation:crisis of the political process".in

(2) verba.sidney.&Nie,Norman.participation EequalityCambridge University Press.London.1978.P46

(٣) محي الدين شحاته ، المشاركة السياسية ، طبيعتها ومحدداتها ، مرجع سابق، ص١٦ .

(4) Huntington.S.& Nelson .J. No Easy Choice: political Participation in Developing Countries.Harvard University.press,Cambridge.1976.p3-4.

كما عرفت الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية ، المشاركة السياسية بأنها " تلك الأنشطة التطوعية التي يشارك فيها الفرد بقية أعضاء مجتمعه في اختيار الحكام ، وصياغة السياسات العامة ، بصورة مباشرة او غير مباشرة " (١) ، أي أنها تعني أن الفرد مشترك في مستويات النظام السياسي المختلفة .

وهناك من يرى أن المشاركة السياسية ، عبارة عن سلوك يقوم به الأفراد طوعا ، وهذا السلوك إما لاختيار من يشغل الناصب العامة ، أو لتقرير سياسية عامة ، وذلك من خلال التصويت أو الترشيح للهيئات العامة ، أو مناقشة قضايا سياسية مع الآخرين ، أو الانضمام إلى منظمات وسطية (٢) .

ونجد من خلال هذا التعريف أن المشاركة السياسية قد تضمنت عدة أبعاد مثل ، السلوك النشط في الحياة السياسية ، والإرادة التي تميز هذا السلوك ، ونرى أن هذا السلوك قد اتخذ شكلين هما الشكل الرسمي، مثل التصويت ، او عضوية حزبية ، والشكل الأخر غير رسمي مثل ، المناقشات السياسية أو حضور ندوات سياسية غير رسمية .

وبعد استعراض للتعريفات النظرية للمشاركة السياسية ، يمكن توضيح التعريف الإجرائي لهذا المفهوم ، من خلال عدة مؤشرات ، فقد حددت الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية عدة مؤشرات لمفهوم المشاركة السياسية منها : الترشيح للمناصب العامة وتقلدها ، وتمويل الحملات الانتخابية ، والتصويت في الانتخابات ، وحضور مؤتمرات سياسية عامة ، والدخول في مناقشات سياسية مع الغير ، والاتصال بالمسؤولين السياسيين ، أو الانضمام لعضوية للأحزاب السياسية(٣) .

١. Sills, David(ed).international encyclopedia of the social sciences,voll,11,1972,p252.

(٢) كمال المنوفي ، الثقافة السياسية المتغيرة في القرى المصرية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص٧٨.

٣. Sills.David,op.cit.p25

ويمكن التوفيق بين التعريفات السابقة ولو بشكل جزئي ، على أن المشاركة السياسية هي عبارة عن عملية سياسية، اجتماعية ، اختيارية ، طوعية ، رسمية أو غير رسمية، وتكون مباشرة أو غير مباشرة ، تتضمن سلوكا مشروعاً أو غير مشروع ، متوصلاً أو مؤقتاً ، يعبر عن اتجاه عقلائي ينم عن الالتزام بحقوق المواطنة وواجباتها ، وبناء على هذه العملية يمارس المواطنون أدواراً وظيفية فعالة تؤثر في العملية السياسية ومخرجاتها(١).

ويفسر سلوك الأفراد في المجتمع باتجاه المشاركة السياسية ، وجود دوافع عديدة تحثهم على هذه المشاركة ، ومنها الدافع النفسي ، بهدف تحقيق الثقة بالنفس ، أو تأتي كتعبير عن وعي سياسي يعكس المشاركة كواجب وطني ، أو بدوافع دينية ، أو عرقية ، أو خوفاً من السلطة ، أو تأتي من أجل منصب ، أو لسياسة دفاعية ضد خطر متوقع يهدد المصلحة الشخصية ، أو كأداة للتعبير عن مطالب سياسية أو اجتماعية بهدف تحقيقها ، أو كمظهر من مظاهر التضامن العائلي أو القبلي .

أما على مستوى الجماعات والمنظمات ، فلها أيضاً دوافعها باتجاه المشاركة السياسية ، فهي تسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال المشاركة في اتخاذ القرار بشكل مباشر ، أو عن طريق الضغط على متخذي القرار ، ومنها المنظمات النسائية ، والتي أصبحت تلعب دوراً متنامياً في الحياة العامة في الدول النامية ومنها الدول العربية ، حيث تعمل على تعزيز دور المرأة والمطالبة بحقوقها واحترامها في المجتمع ، كما تعمل على إشراكها في العملية السياسية .

---

(١) السيد الزيات ، التنمية السياسية ، دراسة في علم الاجتماع السياسي للأبعاد المعرفية والمنهجية ، ج ١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٨ .

### ثالثاً : أهمية المشاركة السياسية

تتبع أهمية المشاركة السياسية ، من وجود الإنسان المشارك ، والذي يتصف بالاجابية وبوعي وبصيرة وزخم فكري ، والمشاركة تنمي الإحساس باحترام النفس ، وتنهض بالوعي السياسي ، وبالنسبة للقائمين على الحكم فإنها تنبهم إلى ما عليهم من واجبات تجاه الوطن والمواطن ، وتدفع بهم للنظر في مطالب شعوبهم ، والعمل على إقرار العدالة والسلام الاجتماعي والتوافق الطبقي والعرقى ، وإقرار عدالة توزيع الدخل القومي في مجتمعاتهم(١).

ولا يمكن الحديث عن مشاركة سياسية إلا في نطاق مجتمع مدني وحديث ، ودولة وطنية حديثة هي دولة القانون ، لا دولة حزب ، أو نخبة ، أو عشيرة ، أو طائفة دينية أو عرقية فالمشاركة حق من حقوق المواطنين في ممارسة أدوارهم في المجتمع ، عن طريق المساهمة في اتخاذ القرارات والتأثير على أعمال المسؤولين وقراراتهم ، ولتحقيق هذا الدور، فإن المشاركة السياسية تقوم على الحقوق المتساوية للجماعات ، وتفترض الاعتراف بالمساواة بين الرجل والمرأة بمجموعة الحقوق العامة والحريات الأساسية التي يدونها لا يمكن أن يتصف الإنسان بصفة المواطنة .

وتأتي أهمية المشاركة السياسية في أشكالها المختلفة من مواقع صنع القرار والتأثير فيها كونها تمكن الناس من الحصول على حقوقهم والمحافظة على مصالحهم والدفاع عنها ، مما يعطيهم قدراً أكبر للتحكم بأمر حياتهم.

أما على مستوى المشاركة السياسية للمرأة في مستوياتها المختلفة ، فإنها تكمن في مراكز صنع القرار والسلطة ، لما لها من تأثير على حياتها ، وإذا وجدت المرأة بشكل فاعل في هذه المواقع ، عندها تستطيع أن تحقق المصالح المرتبطة بها وإظهار قضاياها والدفاع عنها ، مما يؤدي إلى التسريع في إعطاءها دور حقيقي في عمليات التنمية في المجتمع ، مع العلم أن وجود المرأة في هذه المواقع لا يخدم المرأة نفسها فقط ، وإنما سيكون له تأثير على جوانب كثيرة في المجتمع (٢).

(١) www.Annbaa.org

(٢) موسى شتيوي، أمل الداغستاني، المرأة الاردنية والمشاركة السياسية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، الجامعة الاردنية ، ١٩٩٤ ، ص٧.

## المطلب الثاني:

### أشكال المشاركة السياسية ومستوياتها :

برزت ظاهرة المشاركة السياسية بأشكال ومستويات مختلفة ، ويعتمد هذا الاختلاف على طبيعة النسق السياسي واختلاف الأنظمة السياسية ، بينما تتحد أشكالها تبعاً لنمطه ، ولأن الأنساق السياسية تتضمن مستويات عديدة من الأدوار التي يقوم بها الأفراد داخله (١). كما إن أشكال ومستويات المشاركة السياسية تتأثر بطبيعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تؤثر بدورها على طبيعة تطور النظام السياسي (٢).

#### أولاً : أشكال المشاركة السياسية

يمكن تصنيف الأنشطة التي وردت في الأدبيات السياسية لمفهوم المشاركة السياسية إلى شكلين أو صورتين هما (٣):

**الشكل الأول :** والذي يشمل النشاطات المنظمة أو التقليدية العادية ، وأبرزها التصويت ، ومتابعة الأمور السياسية ، حضور المؤتمرات والندوات ، المشاركة في الحملات الانتخابية ، الانضمام إلى جماعات المصالح ، والانخراط في عضوية الأحزاب ، والترشيح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية .

**الشكل الثاني :** ويشمل الأنشطة غير التقليدية ، وبعضها قانوني مثل الشكوى ، وبعضها غير قانوني كالتظاهر ، ونهب أو تخريب الممتلكات ، والاختطاف والخطف ، والحرب الأهلية والثورة ، ويلجأ المواطنون إلى هذه الأعمال للتعبير عن مطالبهم ، أو الاحتجاج على سياسة الحكومة عندما تنعدم المسالك الشرعية للتعبير .

(١) سعد اسماعيل ، مقدمه الى علم الاجتماع السياسي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص ٣٦٣ .

(٢) فراس الشرعة ، المشاركة السياسية في الريف الاردني ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ال البيت ، ١٩٩٩ ، ص ٣٩ .

(٣) نقلا عن : كمال المنوفي ، اصول النظم السياسية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ص ٤١-٤٢ .

والتعبير عن المشاركة بهذا الشكل ، إنما هو تعبير عن عدم الرضا من قبل فئات من الشعب تجاه سياسات تقوم الحكومة بانتهاجها، وينضح عدم الرضا هذا عندما تفشل هذه الفئات في تحقيق مصالحها وأهدافها عن طريق المشاركة التقليدية من خلال طرقها المشروعة ، مما يدفع بهم إلى اللجوء إلى مثل هذا الشكل من المشاركة.

هناك العديد من التقسيمات لنماذج وأشكال المشاركة السياسية تبعا لتباين المجتمعات التي تمارس فيها أشكال المشاركة ، ومن ابرز النماذج ما حدده ( فيربا و ني ) حيث تم تحديد أربعة نماذج للمشاركة السياسية (١):

١ - التصويت : ويعتبر التصويت أكثر أنماط المشاركة السياسية شيوعا ، ومن أكثر الأنشطة السياسية التي يمارسها المواطن ، فبواسطة يستطيع المواطن التأثير على الحكام والضغط عليهم ، لان الوصول إلى السلطة يتم عن طريق جمع اكبر عدد من أصوات المواطنين .

٢ - المشاركة في الحملات الانتخابية : من المتعارف عليه أن هناك حاجة إلى قدر من الوعي السياسي من اجل تكريس المرء نفسه للانخراط والمشاركة في الحملات الانتخابية ، وهذا مما تتطلبه عملية التصويت ، حيث ينظر إلى هذا الشكل من النشاط السياسي كدلالة للفعل السياسي ، فبواسطته يستطيع المواطن زيادة التأثير على نتيجة الانتخابات .

٣ - المبادرة التي يقوم بها الفرد : هنا يكون الفرد هو المواجه للحكومة ، ويكون اتصاله بها إما لسبب خاص ، أو لمطالب اجتماعية عامة ، وهو الذي يقرر التوقيت والهدف من موضوع المشاركة .

٤ - العمل التعاوني : وهذا يتضمن النشاط الجماعي في مواجهة الحكومة ، والتأثير على أفعالها ، في المسائل الاجتماعية والسياسية ، وهنا تكون المبادرة جماعية .

وبالنظر إلى التصنيف السابق لأشكال المشاركة السياسية ، نجد انه اقتصر على الأنشطة التقليدية ، من غير تعرض للأشكال غير التقليدية ، وهذا يرجع إلى رؤية أصحاب هذا التقسيم لمفهوم المشاركة السياسية.

(١) Verba, and Nie, op , cit, pp53 .

ويرى (هنتنجتون) إن مفهوم المشاركة السياسية ، يمثل جميع الأنشطة التي يهدف المواطنون من خلالها التأثير على القرارات الحكومية ، وفقا للقواعد القانونية أو بمخالفتها ، وحدد أشكال المشاركة السياسية كما يأتي (١):

- **الاتصال** : ويقصد به العمل الفردي ، وتكون أهدافه شخصية ، أو لخدمة فئة قليلة من الأفراد ، من خلال الاتصال بالمسؤولين الحكوميين .
- **النشاط التنظيمي** : يكون الفرد فيه منضما إلى مجموعة ، ويهدف هذا النشاط إلى التأثير على عملية صنع القرار في الحكومة .
- **أنشطة الضغط** : والحديث هنا عن الجهود الجماعية أو الفردية ، في عملية الاتصال بالمسؤولين الحكوميين ، والتأثير على قراراتهم في قضايا معينة ، وذلك من خلال التأييد أو المعارضة .
- **النشاط الانتخابي** : وهذا النشاط له مؤشرات كثيرة ، منها المشاركة في الحملات الانتخابية ، أو تأييد مرشح معين .
- **الأنشطة العنيفة**: وهنا يلجأ إلى العنف للتأثير على عملية صنع القرار الحكومي.

ونذكر هنا أن أشكال المشاركة السياسية قد تغيب في بعض النظم ، ولذلك تتفاوت أهمية إشكال المشاركة وصورها من دولة إلى أخرى ، ومن فترة إلى أخرى داخل الدولة الواحدة كما إن المشاركة السياسية عند مستوى معين ، لا يؤدي بالضرورة إلى مشاركة عند مستوى أعلى ، ولكن من يباشر مستوى أعلى من النشاط السياسي ، يتوقع أن يزاول أنشطة سياسية أدنى . ولذلك نجد أن المشاركة السياسية ذات أبعاد متعددة ، ومستويات متنوعة .

كما إن المشاركة السياسية تختلف في أساليبها ، فهناك أساليب تأتي من خلال النظام السياسي الرسمي ، وهناك أساليب تأتي من خلال منظمات المجتمع المدني والأحزاب وجماعات المصالح .

وستتناول الدراسة النشاط السياسي للمرأة في البداية ، وذلك من خلال أشكال المشاركة المتنوعة ، والتي غالبا ما تتضح من خلال التصويت في الانتخابات والحملات الانتخابية والترشيح للمناصب العامة والعضوية في المنظمات السياسية ، وكذلك معرفة اثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والأولية على توجهات المرأة نحو المشاركة السياسية .

(1) Huntington.S. and Nelson J, No Easy Choice: Political Participation in Developing Countries ,Harvard University Press, Cambridge, 1979,P3.

## ثانيا : مستويات المشاركة السياسية :

تقوم فكرة المشاركة السياسية على إن الأفراد يعتمدون في أنشطتهم السياسية على احد أشكال المشاركة السياسية ، ولكن توزيع الناس على أشكال المشاركة السياسية يتم من خلال معرفة مستويات المشاركة .

وعند الحديث عن مستويات المشاركة السياسية فيمكن القول إنها غير ثابتة بالقدر الذي يجعلها صالحة لتفسير ظاهرة المشاركة السياسية في أي نظام سياسي ، فمن خلال ما تم الحديث عنه من دوافع المشاركة السياسية تبين أنها مختلفة، بحيث يصعب تحديد مستوياتها وهي متباينة أيضا من مجتمع إلى آخر ، ويعتمد ذلك على وجود الدافع لهذه المشاركة أو عدمه (١).

و يمكن الحديث عن مستويات المشاركة السياسية وبيانها من خلال ثلاثة مستويات هي :

### ١- المستوى الأول :

وهو أعلى مستوى (٢)، وقد وضع كارل دويتش ستة شروط ، رأى أن توافر ثلاثة منها في شخص ما يجعله منتما إلى هذه الفئة وهذه الشروط هي (٣) : عضوية منظمة سياسية ، التبرع لمنظمة سياسية أو لمرشح الانتخابات العامة ، حضور اجتماعات سياسية بشكل دوري ، المشاركة في الحملات الانتخابية ، توجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للسلطة التنفيذية أو النيابية أو للصحافة ، الحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد .

<sup>١</sup> عبير طهبوب ، المشاركة السياسية للمرأة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامعة الاردنية ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨+١٩ .

<sup>٢</sup> . المرجع نفسه ، ص ١٨+١٩ )

(٣)Deutsch Karl , political and government :How People Decide Their Fat, . Houghton Mifflin Company, Boston, 1970, p46

## ٢ - المستوى الثاني :

وهم الذين لهم علاقة واهتمام بالنشاط السياسي ، مثل الذين يتابعون الأحداث السياسية ، والذين يصوتون في الانتخابات .

## ٣ - المستوى الثالث :

فهو قاعدة التدرج العريضة فيشكلها أولئك الهامشيون أو اللامبالين سياسيا والمنصرفين عن المشاركة السياسية ، ولكن بعضهم يضطر للمشاركة في أوقات الأزمات ، أو عندما يكون هناك تهديد لمصالحهم .

ومهما كانت صدقية مستويات المشاركة السياسية التي تم الحديث عنها ، ومدى صلاحية

تطبيقها في مختلف النظم السياسية ، إلا أنها غير ثابتة ، بحيث تستطيع تفسير المشاركة

السياسية في أي نظام سياسي ، وهذا يعني أنها ظاهرة متشابكة ومعقدة ، ومع إن هناك حيزا

من التفاوت بين مستويات المشاركة السياسية ، إلا أن واقع الممارسة العملية يؤكد أن ثمة

نوعا من الترابط بين المستويات المختلفة ، بحيث يمكن التبديل فيما بينهما .

### ثالثا : العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية

إن الحديث عن مشاركة سياسية ديمقراطية يتطلب إيجاد ظروف معينة منها : اقتصادية، واجتماعية ، وسياسية ، وثقافية ، بمعنى توافر إطار اقتصادي اجتماعي يكفل للأفراد التحرر من العوز والحاجة ، ويضمن مستوى من التعليم ، ثم إطار سياسي يسمح بحرية الرأي ، ويقبل المعارضة ويشرك الجماهير فعليا في اتخاذ القرارات ، إضافة إلى إطار ثقافي يضم مجموعة القيم والاتجاهات التي تضمن للأفراد حدا من المعرفة والاهتمام السياسي . وسيتم الحديث في هذا المطلب عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية ، والمعرفة والاهتمام السياسي ، والإطار السياسي ، كعوامل مؤثرة في المشاركة السياسية .

#### أولا : العوامل الاقتصادية والاجتماعية:

تشكل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية عاملا رئيسيا من العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية ، فالأفراد من ذوي الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية العليا ، هم أكثر مشاركة من الذين يأتون من خلفيات اقتصادية واجتماعية دنيا (١).

وهناك من يرى أن مستوى المشاركة والنشاط السياسي ، عند الأفراد ذوو المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأعلى وعند الأكثر تعليما ، والرجال الأكبر سنا خاصة ، هي أكثر من غيرهم ، وذلك بسبب ما يمتلكون من امتيازات ، من موارد و مهارات وحوافز سياسية (٢).

ويمكن القول إن التنمية الاقتصادية تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على مستوى المعيشة في جوانبها المختلفة ، ولذلك نجد أن التنمية الاقتصادية ترتبط بتوسع الفرص التعليمية والحراك الاجتماعي

(١) يوسف علي ، تأثير الديوانيات على عملية المشاركة السياسية في الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٢٤٩، عدد ٣، ١٩٩٦، ص١٦.

(٢) روبرت دال، التحليل السياسي الحديث، ترجمة : علا ابو زيد، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٣٩.

وتدعم تجارب الدول التنموية فرضية توسع الفرص لزيادة المشاركة السياسية بشكل عام ومشاركة المرأة في الحياة السياسية و العامة بشكل خاص ، وبهذا المعنى يفترض أن تقلل التنمية من الفجوة تدريجيا بين الرجال والنساء (١).

كما أن للإقليم ومكان الإقامة دور في مستوى ودرجة المشاركة السياسية ، وهذا الدور يختلف من مجتمع لآخر ، ففي الدول الغربية تزداد المشاركة السياسية في المدن أكثر من غيرها من المناطق الريفية ، وعلى العكس من ذلك فإن العديد من مجتمعات الدول لنامية ومنها الدول العربية ، تكثر المشاركة السياسية فيها في المناطق الريفية والبادية عنها في المدن ، وخاصة التصويت في الانتخابات .

أما على مستوى المتغيرات الاجتماعية والتي تشمل العمر والجنس ، فنجد هناك تأثيرا لهذه المتغيرات على المشاركة السياسية ، ويذهب بعض المفكرين إلى إن الفئات العمرية الصغيرة ، هي اقل اهتماما بالنواحي السياسية ممن يكبرهم سنا، وذلك بسبب تدني دخول هذه الفئة وتركيزهم على الأمور الترفيهية من جانب ، وقلة تجربتهم التي تحتاج إلى وقت من جانب آخر(٢).

وأكدت بعض الدراسات ، ان الفئة العمرية المتوسطة هي أكثر ميلا للمشاركة ، مقارنة مع الفئات الأخرى ، سواء الأكبر عمرا او الفئات ذات الأعمار الصغيرة(٣).

(١) موسى شتيوي ، أمل الداغستاني ، المرأة الأردنية والمشاركة السياسية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٤ ، ص٨.

(٢) نقلا عن : عبد المجيد العزام " اتجاهات عينة مختارة من المجتمع الاردني نحو المشاركة السياسية، دراسة ميدانية"، مجلة دراسات العلوم الانسانية، المجلد ١٨، العدد ٢، ١٩٩١، ص١٧٨.

(3) Laine , Robert, Political Life , The Free Press , New York, 1959,P46.

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس \_ ظهر حديثاً مفهوم الجندر\* \_ فهو من المتغيرات التي لها دور كبير في المشاركة السياسية ، وتؤكد الدراسات إن الرجال أكثر احتمالاً للمشاركة في النشاط السياسي من النساء ، وتظهر التباينات في النشاط السياسي ، بين الرجل والمرأة ، في الأنشطة التي تتميز بالصعوبة ، كالهيمنة على المناصب السياسية.

ومن إحدى طرق قياس الفوارق بين الرجل والمرأة ، هي الفوارق المجتمعية التي تعكس ذلك ، ومنها مثلاً ، نسبة الأمية ، ونسبة التعليم ، ونسبة مشاركة المرأة في سوق العمل والفروقات في الدخل ، والسيطرة على المصادر الاقتصادية ، والمشاركة في الحياة السياسية ، حيث تعكس هذه المؤشرات عدم المساواة بين المرأة والرجل (١).

وفي المجتمع العربي ، وفي ظل نظام أبوي قيمي تنشأ المرأة على افتراض أن الهدف الأساسي من حياتها هو أن تصبح زوجة وأم ، وان مجال عملها هو البيت ، وهذا يحدد السلوك المتوقع منها لكي تقوم بهذا الدور ، وتتعلم المرأة أنها ليست صاحبة قرار في شؤون حياتها ، وأنها لا تملك حرية الحركة خارج البيت ، بحيث تصبح تابعة للأب ، والأخ ، والزوج والابن ، في مراحل حياتها المختلفة (٢).

ومع التسليم بأهمية هذه المتغيرات على درجة ومستوى المشاركة السياسية للفرد ، إلا أنها تختلف في الأثر من مجتمع لآخر .

---

\*- الجندر ( النوع الاجتماعي ) مفهوم جديد ، واسع الاستخدام في العلوم الاجتماعية ، يركز على علاقات القوة والفروقات بين الرجل والمرأة ، وتأثير ذلك على الأدوار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، علماً ان هذه الأدوار تتغير دوماً ، طبقاً للزمان والمكان ومستوى الثقافة السائدة ، بعكس الأدوار البيولوجية/الفيزيائية ، فهي ثابتة وتمثل مع الدور الانجابي للمرأة الذي يختلف عنه عند الرجل .  
- نقلاً عن : سعاد يوسف ، المرأة العربية في البرلمان ، ط١ ، دار النهضة العربية، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٢٥ .

(١) موسى شتيوي ، أمل الداغستاني ، المرأة الأردنية والمشاركة السياسية ، مرجع سابق ، ص٥ .

(٢) المرجع نفسه ، ص١١ .

## ثانياً: المعرفة والاهتمام السياسي

إن مشاركة الأفراد في الحياة السياسية ، تعتمد إلى حد كبير على تعرضهم للمنبهات السياسية ، غير أن التعرض للمنبه السياسي لا يؤدي بالضرورة إلى المشاركة، لكنه يثري المعرفة السياسية والاهتمامات العامة لدى الأفراد ، كما إن هناك وسائل عديدة تصدر هذه المنبهات مثل ، الحملات الانتخابية ، ووسائل الإعلام ، و الاجتماعات العامة وغيرها من الوسائل ، إلا أن التعرض لها يرتبط بعدة عوامل منها، الانتماء الطبقي ، ومحل الإقامة ، والحالة التعليمية (١).

ويلاحظ بوجه عام أن الطبقة الوسطى وسكان المدن ، والمتعلمين أكثر عرضة للمثير السياسي من الطبقة العاملة وسكان القرى وغير المتعلمين ، بالإضافة إلى متغير الشخصية ، فالشخص الايجابي أكثر قبولاً من الشخص السلبي للمنبهات السياسية(٢).

وإذا نظرنا إلى واقع الدول النامية ومنها الدول العربية ، نجد أنها تعيش أزمة وعي سياسي ، وان المواطن يفتقر إلى معرفة حقوقه السياسية وواجباته ، فالوعي السياسي يحتاج إلى قدر من التعليم والخبرة والحرية ، وكما أن التعرض للمنبهات السياسية ترتبط بعدة عوامل ، فان قلة التعرض والتجاوب لها عدة مسببات مثل ، انتشار الأمية ، وقلة الوعي السياسي ، والأوضاع الاقتصادية المتردية ، والخوف من السلطة ، وهذا يؤدي إلى زيادة الشرائح غير المبالية سياسياً (٣).

(١) كمال المنوفي ، اصول النظم السياسية المقارنة ، مرجع سابق ، ص٣٤٣.

(٢) المرجع نفسه ، ص٣٤٣.

(٣) جلال معوض ، ازمة الديمقراطية في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص٧٠.

### ثالثاً : الإطار السياسي

ترتبط المشاركة السياسية بعناصر الإطار السياسي التي تتمثل في رؤية القيادة لدور المواطن ومدى توفر وحيوية التنظيمات الحزبية والشعبية والمجالس المنتخبة وطبيعة النظام الإعلامي ، فالمشاركة التي تنعم بها المجتمعات الغربية ، ترجع إلى وجود الإطار السياسي المؤسسي ، من دساتير حديثة ، وانتخابات دورية ، وتعدد حزبي ، وجماعات مصلحة ، وحرية صحافة ، وبرلمانات منتخبة ، وأجهزة حكم محلي(١).

إن وجود هذا الإطار السياسي ، يحقق نوعاً من التوازن بين التغيير السياسي ، والتغيير الاجتماعي ، ويكون الإطار السياسي معبراً عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي المتغير ، وهذا ينعكس بدور على مستوى النشاط السياسي عند المواطن ، فالمرونة في الأطر المؤسسية ، والدستورية للنظم الغربية تؤدي إلى زيادة الفرص المتاحة أمام المواطن للمشاركة السياسية(٢).

وتعاني الدول النامية من أطر سياسية تحوي تناقضات كثيرة ، تفرض انعدام المناخ الديمقراطي ، ووجود أزمة مشاركة ، فبعض هذه الدول ليس لها دستور مكتوب ، وفي حالة وجوده ، تجد فجوة بين ما هو ممارس فعلياً وبين نصوصه ، وهناك اختلاف بين ما تقرره القواعد الدستورية من آلية عملية صنع القرار وبين الآلية التي تتم بموجبها العملية، ولا تتضح الكيفية التي يمكن للمواطن من خلالها المشاركة في عملية اتخاذ القرارات (٣).

(١) كمال المنوفي ، اصول النظم السياسي المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٤٥ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ٣٤٥.

(٣) حسين النبيج "المشاركة السياسية والعملية السياسية في الدول النامية" ، المستقبل العربي العدد ، ٢٢٣ ،

١٩٩٧ ، ص ٧٤.

## المبحث الثاني إطار عام لمفهوم الثقافة السياسية

الثقافة السياسية هي إحدى المفاهيم الجديدة نسبياً في أدبيات علم السياسة ويرى الكثير من علماء السياسة أنه من الضروري الأخذ بعين الاعتبار البيئة الثقافية عند دراسة السياسة والحكم في أي مجتمع ، وذلك لأن أي نظام سياسي يعيش في ظل ثقافة سياسية معينة.

وبما إن مفهوم الثقافة السياسية من المفاهيم الحديثة ، فإنه يواجه \_ كغيره من المفاهيم السياسية \_ مشكلة التعريف المحدد لهذا المفهوم ، أو وجود اتفاق بين المشتغلين بالعلم على تعريف واحد له.

والذي يزيد الأمر تعقيداً ، ليس حداثة المفهوم وحسب ، بل عدم وجود اتفاق على معنى كلمة ثقافة بين علماء السياسة ، والاجتماع ، والانثربولوجيا ولهذا تعددت التعريفات لمفهوم الثقافة السياسية<sup>(١)</sup>.

ويذكر فقيه علم السياسة الفرنسي المعروف "موريس دو فرجيه" أن هناك ثقافات فرعية داخل الثقافة العامة فهناك ثقافة سياسية و ثقافة فنية و اقتصادية ، ويقصد بالثقافة السياسية ، إنها الجوانب السياسية للثقافة<sup>(٢)</sup>.

وتتكون الثقافة السياسية من عدة عناصر ، تشمل العناصر المادية المتمثلة في قوى الإنتاج ، حيث تصبح الثقافة السياسية نتاجاً لعامل الواقع الاقتصادي والاجتماعي كما هو في المنظور الماركسي ، وأما العناصر غير المادية فتتمثل في القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع.

(١) كمال المنوفي ، أصول النظم السياسية المقارنة ، ط ١ ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٩ .

(٢) موريس دو فرجيه ، علم اجتماع السياسة (مبادئ علم السياسة) ، ترجمة سليم حداد ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ٨٨

وهذا يعني أن الثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة للمجتمع ، وهي أيضا ثقافة فرعية ، كما أنها ليست ثابتة وإنما تتعرض للتغيير حتى ولو كان هذا التغيير بطيئا ، ويمكن القول أنها تختلف من مجتمع لآخر كما تختلف من فرد لآخر داخل المجتمع ، وهذا الاختلاف تسببه عدة عوامل منها : الأصل ومحل الإقامة والمهنة والحالة الاقتصادية والمستوى التعليمي(١).

وسيتم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين : الأول : يشتمل على طبيعة الثقافة السياسية وأنماطها، والثاني ويتضمن العوامل المؤثرة على أنماط الثقافة السياسية.

---

(١) كمال المنوفي ، اصول النظم السياسية المقارنة ، مرجع سابق، ص ١٥١

## المطلب الأول

### طبيعة الثقافة السياسية وأنماطها

#### أولاً: طبيعة الثقافة السياسية

تحدد موسوعة العلوم السياسية الثقافة بالموروث الاجتماعي ومحصلة النشاط المعنوي والمادي للمجتمع ، بحيث يتكون الجانب المعنوي من عدة نتاجا منها: الذهني والروحي والفكري والأدبي والقيمي، أما الجانب المادي فيتمثل في النتاج الاقتصادي والتقني ، ويتم التفاعل بين الجانبين في إطار اجتماعي عن طريق الانتقال من جيل إلى آخر بوسائل مختلفة منها المؤسسات والطقوس وغيرها من الوسائل (١).

والثقافة السياسية عبارة عن توجهات ومعتقدات وقيم مجتمعية ، وهذه بدورها لها صلة بالنظام السياسي، وكلما زاد الوعي بالثقافة السياسية يؤدي ذلك إلى بيان تفاصيل ظهور النظام السياسي (٢).

#### أ - تعريف الثقافة السياسية

لقد تعددت تعريفات مفهوم الثقافة السياسية وذلك بسبب تعدد من تصدى لهذا المفهوم بالدراسة والتحليل، ولأن هذا المفهوم أيضا من المفاهيم الاجتماعية التي لم تعطى تعريفا واضحا وشاملا.

والثقافة السياسية ، هي أنماط التوجه والتكيف تجاه النشاط في أي مجتمع من المجتمعات ، وهذه القيم والاتجاهات يكتسبها الأفراد في المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية التي يتعرضون لها.

(١) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة العلوم السياسية، ج ١، ط ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص ٨٤٥.

(٢) Alan R. Ball, Modern Politics and Government, Macmillan, London

,1993, P.57

ونجد كذلك ان الثقافة السياسية تدور حول ما يسود المجتمع من قيم ومعتقدات تؤثر في السلوك السياسي لاجزاءه وتحكم تصرفات الافراد داخل النظام السياسي.

وبما ان هناك تعريفات كثيرة في أدبيات السياسة لهذا المفهوم ، فإنه يمكن القول من خلال استعراض هذه الأدبيات أن هناك اتجاهات لتعريف الثقافة السياسية(١). ومنها ما يربط بين الثقافة والسياسة، حيث ينظر إلى الثقافة كأسلوب حياة في المجتمع ، وهناك من ينظر للثقافة بمنظور أضيق باعتبارها أنشطة إبداعية من أدب وفنون، وعندما يتم ربط الثقافة بالسياسة عن طريق الشرعية بمعنى ادراك المواطنين لشرعية النظام السياسي ترتبط بمحتوى ومضامين ثقافتهم السياسية(٢).

وهناك اتجاه آخر يتناول مفهوم الثقافة السياسية من خلال تعريفات متعددة منها تعريفات سيكولوجية وشاملة وموضوعية .

وتحدث (فيربا و الموند) عن توجهات الأفراد تجاه النظام السياسي ، وأنها تحدد من خلال ثلاثة أبعاد هي : الإدراك ، ويعني مدى معرفة الأفراد لنظامهم السياسي والبنى والأدوار السياسية والمشاعر ، وتعني الأحاسيس التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي والتقييم ، ويعني الأحكام والآراء التي يحملها الأفراد تجاه النظام السياسي والأدوار السياسية المختلفة وتقييمهم لأداء النظام السياسي بصفة عامة(٣).

ويمكن القول أن الثقافة السياسية في النهاية هي :محصلة توجهات سياسية نحو النظام سواء كانت هذه التوجهات جماعية أو فردية.

(١) محمد علي محمد، أصول الاجتماع السياسي (السياسة والمجتمع في العالم الثالث)، ج ٣ ، دار

المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٦، ص ص ١٣١-١٣٣.

(٢) علي الصاوي، مدخل في الاجتماع السياسي للإدارة ، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٥،

ص ٨٢.

(٣) www.Alibya-Alyoum.com 15/9/2009

ولذلك زادت أهمية مفهوم الثقافة السياسية لأنه يعكس المعتقدات والقيم في المجتمع ويبين التصورات ويحدد الأهداف ويؤثر على طرق المشاركة ، وبذلك فهو مكون من مكونات العملية السياسية ، ويمكن بواسطتها فهم وتفسير النظم السياسية المختلفة ، على الرغم من أنها لاتمثل المتغير التفسيري الوحيد لفهم هذه الأنظمة(١).

### ب - الثقافة السياسية الفرعية:

تعتبر الثقافة السياسية ثقافة فرعية أو جزء من الثقافة العامة للمجتمع وهي تتأثر بالنظام الثقافي العام ، وتؤثر بدورها في أوضاعه الاجتماعية والسياسية ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة جدلية بين ما هو مادي وما هو معنوي(٢).

وكذلك تعد الثقافة السياسية ثقافة فرعية في اطار الثقافة السياسية العامة للمجتمع بحيث يمكن التمييز بين عدد من الثقافات التابعة أو الرعوية ، التي تتنوع بحسب اللغات والسلالات والأقاليم والطبقات الاجتماعية ، كما أنه توجد ثقافات فرعية داخل الثقافات الفرعية مثلما توجد جماعات داخل الجماعات (٣).

ولما كانت الثقافة السياسية متعددة في المجتمع نفسه ، فهي تشمل ايضا ثقافات فرعية أخرى مثل : ثقافة الشباب وثقافة الكبار والنخبة الحاكمة وثقافة الجماهير وثقافة الحضريين وثقافة الريف(٤).

(١) محمد زاهي المغربي، قراءات في السياسة المقارنة (قضايا منهجية ومداخل نظرية)، منشورات جامعة

قاربيونس بنغازي، ١٩٩٤، ص ٢٣٨.

(٢) كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٥١.

(٣) عبد الغفار رشاد، الثقافة السياسية : الثابت والمتغير (دراسة استطلاعية)، مطبعة خطاب الحديثة،

الخرطوم، ١٩٩١، ص ١٠.

(٤) كمال المنوفي، الثقافة السياسية للفلاحين المصريين (تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية)،

دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٠، ص ٢٤.

وتتباين الثقافة السياسية بين الأنظمة السياسية ، وذلك بناء لعدة أسس مثل: ١- الشرعية - الرضا من قبل المحكومين. ٢- منزلة السياسيين. ٣- القوة والسلطة. ٤- الإنجاز(١).

ولهذا فإن الثقافة السياسية بحاجة إلى المقارنة المستمرة بين الأجيال لمعرفة الفروق والاختلافات في السمات الثقافية المميزة لكل جيل ، مما يعني أن التبدل المستمر للأجيال يعني تعديلا مستمرا على الثقافة السياسية، لان التغيرات السريعة التي يتعرضون لها تؤثر بدورها على اتجاهات الأفراد نحو المشاركة السياسية(٢).

وتختلف الثقافات السياسية على مستوى الدول ، فمثلا هناك ثقافات فرعية في الدول النامية ، توجد أيضا ثقافات فرعية في الدول المتقدمة ، وهي بذلك ظاهرة في كل المجتمعات ، النامية والحديثة(٣).

إن وجود ثقافات سياسية فرعية ، على الرغم من أهميته إلا أنه يخلق نوعا من التأثير على الثقافة الوطنية ، وهذه المشكلة تختلف باختلاف التطور والتحديث الذي وصلت إليه الدول ، فالدول المتقدمة استطاعت إن تتجاوز هذه العقبة وتحقق وحدتها الوطنية عن طريق إيجاد ثقافة وطنية مشتركة بين الثقافات الموجودة ومتعايشة معها. بينما في دول العالم الثالث فان الأمر مختلف إلى حد ما .

(1) Hari Das and Bishuu Choudhury, Introduction to political Sociology, Vikas Publishing, House PVTI. TD, 1997, P. 96

(٢) جابرييل الموند ، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر (نظره عالميه) ، ترجمة هشام عبدالله ، مراجعة سمير نصار ، ص٧٦.

(٣) محمد علي ، أصول الاجتماعى (السياسة والمجتمع فى العالم الثالث)، ج ٣ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص١٤٠.

بحيث أصبحت الثقافات الفرعية تقف عائقا في طريق الوحدة الوطنية لهذه الدول ، وذلك نتيجة للبنية الاجتماعية من جهة وحادثة الانظمة السياسية من جهة أخرى لهذه الدول(١).

### ج - الثقافة السياسية الديمقراطية

إن وجود الديمقراطية يتطلب انتشار القيم متعددة وتوجهات سياسية وسلوكيات مثل التسامح والاعتدال والمعرفة والمشاركة وغيرها من السلوكيات التي تعنى بالفرد كإنسان له حقوق وعليه واجبات ، ويعيش مع جماعة من الناس يتبادل معهم هذه القيم والتوجهات.

كما أن هناك علاقة بين الطور الاقتصادي والديمقراطية ، حيث يعتبر التطور الاقتصادي مؤشرا مهما لقيام الديمقراطية وانتشارها في المجتمع ، فارتفاع مستوى المعيشة ضروري لزيادة المشاركة السياسية والتي بدورها من أهم مؤشرات الديمقراطية ، كما أن التحسن في الأداء الاقتصادي يؤدي إلى اتساع الطبقة الوسطى وارتفاع مستوى التعليم وبالتالي زيادة الوعي العام.

والديمقراطية ليست مجرد مؤسسات سياسية او انتخابات او تعددية حزبية بل هي أيضا تحولات عميقة في بنية المجتمع، وفي الثقافة السياسية السائدة فيه وبالتالي فالديمقراطية هي بناء وتأسيس تبدأ من الإنسان أولا ، وهذا يعني إن مقاربة الديمقراطية في بلد ما يجب أن لا يقتصر على المظاهر الخارجية للمؤسسات السياسية ، بل يجب الغوص داخل البنى العميقة للمجتمع وقواه الفاعلة للتعرف إذا ما كانت تمثل الديمقراطية أم لا .

وان تحقيق التطور الديمقراطي الناجح المستند إلى زيادة ورفع مستوى الوعي السياسي لقيم المشاركة السياسية والثقافة الديمقراطية والبناء القانوني والمؤسستي لمجتمع الدولة ، يحتاج إلى مجتمع قوي وناصح وحديث ضمن دولة قوية ولكنها منفتحة وحديثة(٢).

(١) صادق الاسود ، علم الاجتماع السياسي ، أسسه وأبعاده ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، جامعة بغداد ،

١٩٩٠ ، ص ٣٣٧.

(٢) www.Annabaa.org

## ثانيا : أنماط الثقافة السياسية

إن أي نظام سياسي بحاجة إلى ثقافة سياسية معينة تنميه وتحافظ ، عليه مما يدل على وجود علاقة وثيقة بين الاستقرار السياسي وتغير الأنظمة السياسية. فالحكم الفردي تناسبه ثقافة سياسية تتمثل بقيم الخوف من السلطة والرضوخ لها وضعف الميل إلى المشاركة وعدم السماح بالمعارضة وقمعها (١).

بينما الحكم الديمقراطي يحتاج إلى ثقافة سياسية ديمقراطية تتمثل في العديد من قيم المساواة والمشاركة والحرية والعدل وتكافؤ الفرص ، ولذلك نجد أن هناك قيما تساعد على التغيير والتحديث ، وقيما أخرى تعمل على مقاومة التغيير والتحديث (٢).

ولقياس الثقافة السياسية لأي مجتمع من المجتمعات ، اعتمد (الموند وفيربا) على أربعة جوانب أساسية وهي النظام ككل ( الحجم ، الموقع ، الشكل الدستوري) وجانب المدخلان ( الأفراد ، الجماعات ، والبنى، والعمليات السياسية) والمخرجات ( كيفية وضع وتنفيذ السياسة في المجتمع ، والبنى التي تقوم بهذه العملية) وأخيرا دور الفرد في الحياة السياسية (٣).

وتحدث الموند وفيربا عن توجهات الأفراد تجاه النظام السياسي وإنها تحدد من خلال أبعاد ثلاثة هي: الإدراك ويعني مدى معرفة الأفراد لنظامهم السياسي والأدوار السياسية والمشاعر وتعني الأحاسيس التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي ، والتقييم ويعني الأحكام والآراء التي يحملها الأفراد تجاه النظام السياسي والأدوار السياسية المختلفة ، وتقييم لأداء النظام السياسي بصفة عامة (٤).

(١) كمال المنوفي ، أصول النظم السياسية ، مرجع سابق ، ص ١٦٠ .

(٢) علي الدين هلال ، محاضرات في التنمية السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٨٩ .

(٣) محمد زاهي المغربي، قراءات في السياسة المقارنة، مرجع سابق، ص ٢٢٥ .

(٤) www.libya-alyoum.com , 24/8/2009

واستطاع الكاتبان التمييز بين ثلاثة أنماط من الثقافة السياسية وهي :  
١- الثقافة السياسية المشاركة:

وفيهما يكون الأفراد على وعي ومعرفة بنظامهم السياسي والبنى التي يحتويها والأدوار السياسية ، ويقوم الأفراد بدور فاعل من خلال التأثير على النظام السياسي بطرق مختلفة .

٢- الثقافة السياسية التابعة أو الرعوية:

وفي هذا النمط من الثقافة يعي الأفراد بوجود نظام سياسي ، وينظرون إلى أنفسهم على أنهم تابعين ورعايا للنظام السياسي وغير مشاركين في العملية السياسية .  
٣- الثقافة السياسية المحلية:

هذا النوع من الثقافة يعتبر محليا قائما على أساس منطقة معينة كالأسرة أو القبيلة وتتعدم فيه الثقافة الوطنية بمعناها الدقيق ، وتكون السلطة لرئيس القبيلة ، ويكون الإدراك للنظام السياسي معدوما من قبل الأفراد.

وهناك من قسم أنماط الثقافة السياسية إلى نمطين هما : النمط المتكامل و النمط المفتت(١).

١- النمط المتكامل :

في هذا النمط تكون التوجهات السياسية من قبل الأفراد في المجتمع نحو النظام السياسي والآخرين ، ونحو دورهم فيه ايجابية ، بحيث أنهم يشعرون ان باستطاعتهم التأثير على النظام السياسي ، وهم قادرون على التعامل مع غيرهم في سبيل الصالح العام.

---

(١) Walter Rosenbaum, Political Culture, Preager Puplicheres, New York, 1975, P52

٢- النمط المفتت :

إن توجهات الأفراد السياسية في هذا المجتمع نحو النظام السياسي ودورهم في المجتمع ، ونحو الآخرين ، هي توجهات سلبية ، حيث يشعر هؤلاء الأفراد بعدم القدرة على التأثير على النظام السياسي ، وليس لديهم ثقة بالآخرين لأنهم يشعرون بالغربة في وطنهم .

وبعد هذا الاستعراض لأنماط الثقافة السياسية ، فإنه من غير الممكن أن تجد مجتمع من المجتمعات تسيطر عليه إحدى هذه الثقافات بالكامل ، ولكن يمكن تحديد الثقافة السياسية لأي مجتمع من المجتمعات من خلال قياس هذه الأنماط في المجتمع وأيها الغالب أو المسيطر، أي أن الثقافة السياسية لأي مجتمع تحددها السيطرة على هذه الأنماط مع الاعتراف بوجود أفراد أو جماعات داخل المجتمع يحملون احد النمطين الآخرين ، أي وجود ثقافات سياسية داخل الثقافة السياسية السائدة.

## المطلب الثاني

### العوامل المؤثرة على أنماط الثقافة السياسية

في أي مجتمع من المجتمعات تتحد مجموعة من العوامل للتأثير على الثقافة السياسية وأنماطها السائدة فيه ، والتي بدورها تؤثر بشكل كبير في مدى المشاركة السياسية وتطورها. وسيتناول أهم العوامل المؤثرة على أنماط الثقافة السياسية كما يلي :

#### ١ - ثبات الثقافة السياسية وتغيرها

لا تعرف الثقافة السياسية في أي مجتمع ثباتا مطلقا، ولكنها تتغير سواء كان هذا التغير بطيئا او ضعيفا، ويتوقف هذا التغير على عدة عوامل منها : مدى التغير في الأبنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ودرجة اهتمام النخبة الحاكمة بقضية التغير الثقافي، ومدى رسوخ قيم ثقافية معينة في نفوس الأفراد<sup>(١)</sup>، ومن هنا نجد إن الإحساس بالثقة نحو المؤسسات السياسية والقيادات عرضة للتغيير اعتمادا على فاعلية أداء هذه المؤسسات أو القيادات .

والتغير الثقافي يمكن أن يتم بطريقة مخطط لها ، وتسمى هذه الحالة بالتغيير الموجه ، أو بطريقة عشوائية وتسمى بالتغيير غير الموجه ، وفي الحالة الأولى يتم التغيير بواسطة السلطة من أجل مجازاة تطورات تحل بالمجتمع ، أما في الحالة الثانية فيرتبط التغيير بالاتجاهات والقيم والمشاعر والسلوكيات السياسية للأفراد ، والعلاقة بينها وبين الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية (٢).

#### ٢ - الأوضاع الطبيعية

ونقصد بالأوضاع الطبيعية هنا ، الواقع الجغرافي والموارد الطبيعية والملاح الطبوغرافية حيث تؤثر هذه الأوضاع في إنتاج الثقافة للشعوب ، فنجد أن البيئة الصحراوية مثلا تجعل من حياة الإنسان العربي تتسم بالشدّة والصلابة والقدرة على تحمل الصعاب ، كما أنها تؤثر في ظهور الكثير

(١) كمال المنوفي، اصول النظم السياسية المقارنة، مرجع سابق، ص١١٥

(٢) بلال العمري، اثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على نمط الثقافة السياسية لاساتذة الجامعات

الاردنية، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة ال البيت، ١٩٩٧، ص٤٥.

من القيم والافكار عنده ، مثل الخوف والشك ، كما انها - البيئة الصحراوية - تساهم في تربية روح الثقة بالنفس والحرية ، بينما عملت هذه الطبيعة على تناقص قيمة الارض ، واصبحت القبيلة اهم من الوطن في الثقافة العربية ، بينما نجد من جانب اخر ان عنصر المناخ نال اهتماما كبيرا من جانب النظريات التي تناولت علاقة الجغرافيا بالسياسية ، حيث ان شعوب المناطق الحارة تظهر لديهم صفة الجبن و العبودية ، بينما شعوب المناطق الباردة يتصفون بالشجاعة والحرية (١).

لقد تناولت النظريات علاقة الجغرافيا بالسياسة ، واثر الموارد الطبيعية على النظام السياسي الا ان هذه النظريات تناولت عاملا واحدا لتفسير الظواهر، مما يؤدي بالشك في مصداقيتها، بالرغم من اهميتها في المساعدة في انتاج نمط من الثقافة السياسية لمجتمع ما (٢).

### ٣ - التنشئة السياسية

تعد التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الانسان طيلة حياته منذ الطفولة وحتى الشيخوخة ، ويتم عن طريقها اكتساب الشخص للمعرفة السياسية والاهتمام السياسي. ولهذا تعتبر التنشئة السياسية عملية تلقين لقيم واتجاهات سياسية ، وقيم واتجاهات اجتماعية ذات دلالة سياسية ، ويمكن للتنشئة السياسية ان تلعب ادوارا عديدة مثل، نقل الثقافة من جيل الى جيل اخر، وخلق ثقافة سياسية ، ثم تغيير الثقافة السياسية (٣).  
وبما ان الثقافة السياسية عملية مستمرة ، فانها تمر بمراحل مختلفة ، وسيتم تاليا استعراض لهذه المراحل ، والادوات التي تتم بها التنشئة السياسية:

(١) كمال المنوفي ، اصول النظم السياسية المقارنة ، المرجع السابق ، ص ١٢٨.

(٢) سلطان القرعان، العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في الريف الاردني، دراسة ميدانية لقرى لواء المزار الشمالي، رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، ٢٠٠٠، ص ٣٦.

(٣) المنوفي ، اصول النظم السياسية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٢٥.

## أ - مراحل التنشئة السياسية :

### ١- مرحلة الطفولة :

يعد الاطفال جزء مهما من المجتمع ، ويكتسب معظم الاطفال انماطا سلوكية وتوجهات سياسية أولية في مرحلة مبكرة من حياتهم ، والتي من شأنها ان تؤثر على سلوكهم السياسي في مرحلة النضج ، وهي المرحلة التي تدعو المواطنين الى القيام بادوار معينة في العملية السياسية ، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بتعلم اللغة ، وبعض انماط السلوك ، ومن خلال هذه العملية تأخذ التنشئة السياسية مكانها في سلوك الطفل(١).

وهذه المرحلة من المراحل المهمة في عملية التنشئة السياسية للاطفال ، حيث يمكن تعليمهم السلوك الديمقراطي وصقل وتوجيه آدائهم المستقبلي ، وتزويدهم بمهارات التعامل السياسي ، وبحيث يصبح اكثر استعدادا للمشاركة بفاعلية في النظام السياسي حين يصل سن البلوغ(٢).

### ٢- مرحلة المراهقة:

من المراحل المهمة التي اولها الباحثون اهتماما كبيرا ، حيث يتم في هذه المرحلة اكتساب الافراد لافكار وثقافات سياسية يمكن ان تتناقض مع قيم الاسرة ، وفيها يتحمل الافراد واجبات وطنية مثل ، الاشتراك في التصويت ، واداء الخدمة العسكرية وغسرها من الواجبات(٣).

وهنا يصبح الطفل اكثر اتصالا وتفاعلا مع النظم الاجتماعية ، التي تختلف فيها الادوار وتباين اكثر منها في الاسرة ، كما ان للتنشئة الاجتماعية وما يرافقها من مثيرات اهمية نسبية غير متعادلة ، تمثل عاملا مهما في التنشئة السياسية وتطور السلوك السياسي خلالها(٤).

(١) جابرييل الموند ، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر(نظرة عالمية)، مرجع سابق، ص٧٦.

(٢) المرجع نفسه ، ص٦٣.

(٣) كمال المنوفي ، اصول النظم السياسية المقارنة ، مرجع سابق ، ص٣٣١.

(٤) محمد علي ، اصول الاجتماع السياسي (السياسة والمجتمع في العالم الثالث)، مرجع سابق،

### ٣ - مرحلة النضج والاعتدال :

ان عملية التأهيل الاجتماعي التي تتواصل طيلة حياة الانسان ، والتي تشكل توجهات مرحلة الطفولة قد تتعرض للتشذيب او التعزيز(١). وهذه المرحلة لم تنل اهتماما ملحوظا من قبل الباحثين في مجال التنشئة السياسية ، وذلك على اعتبار ان مرحلة النضج تحدد بما اكتسبه الفرد في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، من اتجاهات ومعارف سياسية وهذا يؤدي الى اغفال حقيقة جوهرية ، وهي ان الاسرة لايمكنها اعداد الفرد لمواجهة كل ما تتطلبه حياته في مرحلة النضج ، وانها لاتستطيع ان تتوقع الادوار خلال هذه المرحلة(٢).

ويتحدد السلوك السياسي للفرد بما تراكم لديه من معارف وقيم في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، ثم ما اكتسبه من خلال مرحلة النضج ، وقد يعايش الفرد مؤسسات جديدة مثل الاحزاب ووسائل الاعلام ، وهذه بدورها تخلق لديه مفاهيم واتجاهات جديدة قد تتعارض مع اماط التنشئة الاولى ، وبالتالي يؤدي ذلك الى احداث تغييرات جوهرية في السلوك السياسي(٣).

#### ب - ادوات التنشئة السياسية :

تتم عملية التنشئة السياسية من خلال تشكيلة من المؤسسات والادوات التي تكسب المرء قيما ومعايير واتجاهات ، منها ماهو سياسي ، ومنها ماهو اجتماعي له اثر سياسي ، وتعرض هذه الدراسة مجموعة من هذه الادوات التي تلعب دورا مهما في عملية التنشئة السياسية ومنها :

#### أ- العائلة :

تعتبر العائلة من ابرز مؤسسات التنشئة السياسية ، وتعتبر اول مؤسسة تأهيل اجتماعي يواجهها الفرد ، ولها تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على توجهات الطفل نحو السلطة(٤).

(١) كمال المنوفي ، اصول النظم السياسي المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٣١.

(٢) المجمع نفسه ، ص ٣٣٢.

(٣) محمد علي ، اصول الاجتماعى السياسى (السياسة والمجتمع فى العالم الثالث)، مرجع سابق، ص ٢١٥.

(٤) الموند ، السياسات المقارنة فى وقتنا الحاضر (نظرة عالمية)، مرجع سابق، ص ٦٣.

وفيها أيضا يبدأ الفرد باكتساب الاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع ، وهذا ينطبق على دورها في التعليم السياسي ، والذي هو نمط من التعليم الاجتماعي ، حيث يرتبط دور الأسرة في التنشئة السياسية بالأدوار التي تمارسها الأدوات الأخرى ، مما يؤدي الى تبلور الوعي السياسي وتتاح للفرد فرصة الاندماج والمشاركة في الحياة السياسية(١).

وتختلف النظم السياسية في تقديرها لأهمية الأسرة في مجال التنشئة السياسية ، حيث ان النظم المستقرة ترى فيها اداة محورية لنقل القيم والمعتقدات السياسية من جيل الى اخر، بينما النظم الثورية تعتبرها عقبة في سبيل التغيير المنشود ، وبالتالي تعتمد على حصر دورها التربوي في أضيق الحدود(٢).

#### ب - المدرسة :

تعد المدرسة أداة مهمة في تزويد الأطفال بالمعارف عن العالم السياسي ودورهم فيه ، وتزود الأطفال بتصور أكثر رسوخا عن المؤسسات والعلاقات السياسية ، وتنقل أيضا قيم وتوجهات المجتمع(٣).

ويتم التثقيف السياسي من خلال مواد معينة كالتربية الوطنية والتاريخ ، وتهدف هذه المواد الى التربية الوطنية وزرع مشاعر الحب والوفاء القومي في نفسة ، وتبلغ فاعلية دور المدرسة في التنشئة السياسية اذا كان هناك تطابق بين تقوله وما تفعله(٤).

ويمكن للمدرسة ان تعمق شعور الطفل بالانتماء للمجتمع والوطن وتساهم في بناء شخصية المواطن ، وتجعله عضوا مشاركا في المجتمع ، وذلك عن طريق فهم العادات والتقاليد وتعليم الأناشيد الوطنية ، ورفع علم الدولة وذكر الأبطال(٥).

(١) محمد علي ، الاجتماعي السياسي (السياسة والمجتمع في العالم الثالث)، مرجع سابق، ص ٢٥٦.

(٢) كمال المنوفي ، اصول النظم الساسية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٣٤.

(٣) الموند ، السياسيات المقارنة في وقتنا الحاضر (نظرة عالمية) ، مرجع سابق ، ص ٦٤.

(٤) كمال المنوفي ، اصول النظم السياسية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٣٥.

(٥) احمد جمال ظاهر ، التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي ، مكتبة المنار ، الزرقاء

١٩٨٥ ، ص ٤٠.

كما يجب أن يكون هناك توافق بين ما يطرح في المدرسة وبين ما يحاول البيت تنميته في نفس الطفل ، حتى لا يكون هناك صراع يتعرض له الناشئ نتيجة الاختلاف بينهما حول الاتجاهات السياسية المراد تنميتها في نفسه.

### ج - المؤسسات الدينية :

تحمل الأديان العالمية في طياتها قيما أخلاقية ، وهذه القيم لا بد أن يكون لها مضامين سياسية ، واعتبر قادة الأديان العظماء معلمون (١). وقد تعمل الأنظمة السياسية على استغلال العواطف الدينية لاكتساب الشرعية السياسية أو اكتساب تأييد الجماهير.

وفي الإسلام نجد أن المساجد كانت بالإضافة إلى دورها الديني - من حيث أداء الصلاة - تعتبر مدرسة يتخرج منها المسلم ، وكان يتم فيها مناقشة أمور المسلمين، والمبايعة والقضاء ، وجميع قضايا المجتمع الإسلامي (٢).

وكذلك الأمر لمؤسسات الديانات الأخرى ، مثل الكنيسة وغيرها من المؤسسات الدينية ، التي لها الأثر الأكبر في تنشئة الأفراد واجتماعاتهم ، وذلك ليس لأمر الدين فقط ، وإنما لمناقشة جميع مناحي الحياة المختلفة (٣).

وبالرغم من الاختلاف الكبير في التردد على دور العبادة في المجتمعات والأديان المختلفة ، إلا أن وجود منظمات دينية هو شيء ملموس في العديد من الأنظمة السياسية ، وإذا ما بشرت دور العبادة بشكل منظم لقيم تتعارض ولو جزئيا مع النظام السياسي ، فإن الصراع على التأهيل الاجتماعي قد يكون أبعدا عظيمة على المجتمع (٤).

(١) الموند ، السياسيات المقارنة في وقتنا الحاضر (نظرة عالمية) ، مرجع سابق ، ص ٦٤.

(٢) سعيد التل ، التربية السياسية لإقطار الوطن العربي ، دار اللواء للصحافة والنشر ، عمان ، ١٩٨٧ ، ص ٨٢.

(٣) المرجع نفسه ، ص ٨٣.

(٤) الموند ، السياسيات المقارنة في وقتنا الحاضر (نظرة مستقبلية) ، مرجع سابق ، ص ٦٥.

## د - مجموعة الأنداد :

على الرغم من ان المدرسة والعائلة هي من اكبر العوامل الظاهرة التي تساهم في التأهيل الاجتماعي ، والتنشئة السياسية للفرد ، الا انه هناك وحدات اجتماعية اخرى تشكل توجهات الفرد السياسية.

واحد هذه الوحدات هي مجموعة الأنداد ، بما في ذلك من أصدقاء اللعب في مرحلة الطفولة ، وجماعات الأصدقاء ، ومجموعات العمل الصغيرة ، حيث يتبنى الأفراد وجهات نظر أندادهم بدافع المحبة والاحترام او للتشبه بهم ، وتعمل هذه المجموعات على تأهيل أعضائها بحثهم او الضغط عليهم كي يتفوقوا مع التوجهات والسلوكيات المقبولة من الجماعة(١).

ويمكن لهذه الجماعات ان تقوم بوظيفتين وهما: نقل وتعزيز الثقافة السياسية ، حيث يمكنها ان تنقل ثقافات فرعية سواء كانت طبقية او دينية او عرقية او مهنية ، والوظيفة الأخرى التي يمكن ان تقوم بها ، هي غرس قيم ومفاهيم جديدة ، حيث يتم الاختلاط بمجموعات جديدة(٢).

## ه - مؤسسات المجتمع المدني :

تلعب الهياكل السياسية المتخصصة مثل مجموعات المصالح والأحزاب ، دورا هاما في عملية التنشئة والتأهيل السياسي ، وتحاول الأحزاب ان تضع قضايا مختارة ، وتعمل على إثارة اهتمام المواطنين ، او تجد قضايا جديدة تقوم بدعماها(٣).

وتعمل الأحزاب على دعم الثقافة السياسية السائدة في المجتمع ، وخلق ثقافة سياسية جديدة من خلال نقل الأفكار والتوجهات والسلوك والقيم في المجتمع ، ولا يقل تأثير مؤسسات المجتمع المدني مثل النقابات والاتحادات عن دور الأحزاب ، من حيث انها لعبت دورا هاما في نشاط المجتمع المدني ، ودورا سياسيا في مختلف الأقطار العربية.

(١) المرجع نفسه ، ص ٦٥.

(٢) كمال المنوفي ، اصول النظم السياسية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٣٦.

(٣) الموند ، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر ، مرجع سابق ، ص ٦٧.

ان مؤسسات المجتمع المدني ايا كانت ، احزاب سياسية او نقابات او اتحادات او منظمات نجد انها ساعدت في تنشئة الافراد من خلال دعم او خلق ثقافة معينة ، وتعد وسيلة يتم بواسطتها اكتساب الافراد للمعرفة ، والمهارات وقواعد التصرف ، والقيم التي تؤهلهم للمساهمة كأعضاء فاعلين في نشاطات الجماعات المتنوعة في المجتمع(١).

#### و - وسائل الاعلام :

تلعب وسائل الإعلام بمختلف أشكالها سواء المسموعة او المرئية او المقروءة ، دورا هاما في بث التوجهات والقيم ، وتقوم بتزويد المرء بالمعلومات السياسية ، وتشارك في تكوين وترسيخ قيمة السياسة ، وخاصة بعد التطور التكنولوجي الحديث وانتشار وسائل الإعلام بشكل اكثر وبطرق ايسر ، مما زاد ذلك في دورها كأداة مهمة من أدوات التنشئة السياسية والاجتماعية.

وعن طريق هذه الوسائل يتم بث التوجهات ، والقيم الحديثة الى الأمم الجديدة ، بالإضافة الى إعطاء معلومات محددة وفورية عن الأحداث السياسية في العالم ، وتقوم هذه الوسائل بطرق مباشرة او غير مباشرة بنقل القيم الأساسية التي يقرها المجتمع ، وتنقل بعض الشعارات بطريقة مثيرة للعاطفة ، بحيث يكون لها دور محدد ، ويمكن لوسائل الإعلام الموجهة ان تكون اداة قوية في تشكيل المعتقدات السياسية(٢).

#### ٤ - الميراث التاريخي

يشكل التاريخ مصدرا هاما لثقافة المجتمع ، وأفكاره السياسية ، ولكن لا يستطيع دارس السياسية أن يرجع لتاريخ أي مجتمع لمعرفة ماذا يحدث في هذا المجتمع ، من خلال تاريخه فقط لان تاريخ أي امة ، لايعني انه الأمر الوحيد الذي يشكل حاضرها السياسي(٣).

(١) كمال المنوفي ، اصول النظم السياسي المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٣٧ .

(٢) الموند ، مرجع سابق ، ص ٦٧ .

(٣) كمال المنوفي ، المرجع السابق ، ص ١٣٥ .

ولكن كلما طال تاريخ الدولة ، كان هناك ثراء فيما يمكن ان يقدمه من مصادر رمزية، بعكس الدولة ذات التاريخ القصير ، التي تعتمد على الخبرات القبلية في رموزها التاريخية ، وهذه الرموز تدفع اتجاه التفرقة ، مما جعل قيادات تلك الدول تبحث في الحضارات القديمة ، والادب الشعبي ، عن رموز مشتركة لغرس قيم الولاء القومي وتجاوز النعرات الضيقة(١).

وعند دراسة بعض المفاهيم السياسية ، مثل الدولة والقيادة ، في الثقافة العربية ، لايمكن فصلها عن ميراثها التاريخي ، وذلك لان الثقافة العربية كحقيقة وسلوك لم تنقطع في أي مرحلة من مراحل الحضارة الإنسانية ، وهي حاضرة في كل التحديات الثقافية التي واجهت الأمة العربية(٢).

كما أن للأيدلوجيات السائدة في المجتمعات دورا هاما في صياغة معتقدات المجتمع وأفكاره السياسية ، وهذه الأيدلوجيات تستند في أفكارها ومبادئها إلى الجذور التاريخية القديمة فمثلا عند الحديث عن العالم الثالث ، يذكر انه استعار أيدلوجياته من الخارج ، وتم تفسيرها في ضوء خبراته التاريخية ، والأفكار التي يطرحها المفكرون من ابنه ، كما إن المشاعر والقيم والتصورات والاتجاهات والسلوكيات السياسية للأفراد في أي مجتمع تضرب بجذورها في ميراثه التاريخي(٣).

(١) المرجع السابق ، ص ١٣٧ .

(٢) سلطان القرعان ، العوامل المؤثرة على انماط الثقافة ، مرجع سابق ، ص ٣٧ .

(٣) المنوفي ، المرجع السابق ، ص ١٣٨ .

## ٥ - الواقع الاقتصادي والاجتماعي

ان تأثر ثقافة المجتمع السياسية بواقعه الاقتصادي والاجتماعي ، لا يقل أهمية عن العوامل الاخرى المؤثرة في الثقافة السياسية السائدة فيه ، كما ان بنية و طبيعة النظام السياسي تتأثر بأوضاع المجتمع الاقتصادية والاجتماعية .

فالمجتمع الزراعي يتميز بسيادة مفاهيم العزو والخصوصية ، وارتباط مكانة الفرد بالميلاد والسن ، والنوع ، والتمسك بالمعايير والعلاقات القرابية المحلية ، ويعرف المجتمع بناء طبقياً يسيطر عليه كبار ملاك الأراضي ، مما يؤدي إلى تقييد الحراك الاجتماعي داخله ، بينما يتصف المجتمع الصناعي الحضري ، بأنتشار قيمة الانجاز التي تحدد مكانة الفرد حسب كفاءته مما يبي الى ارتفاع معدل الحراك الاجتماعي وتطور المهن (١).

وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية اثر كبير على حجم الشرائح السياسية وغير السياسية في المجتمع ، وتفترن التنمية بالتوسع في التعليم والتطور في أدوات الاتصال ، وقيام التنظيمات السياسية وشبه السياسية ، وظهور الطبقة الوسطى التي تطالب بالمشاركة ، وهذا يؤدي الى نمو الوعي والاهتمام السياسي والاستعداد للمشاركة في الحياة العامة ، وبالتالي يفرض التطور في المجال الاقتصادي والاجتماعي الى الديمقراطية ، ومشاركة الجماهير الحقيقية في تعزيز أمر المجتمع(٢).

(١) المنوفي ، المرجع السابق ، ص ١٣٩ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٤٠ .

### المبحث الثالث :

## دور المرأة في البادية وواقع مشاركتها السياسية

### تمهيد :

يهدف هذا المبحث إلى توضيح دور المرأة في مجتمع البادية الأردنية - والذي يكون مع مجتمع القرية والمدينة ، بنية المجتمع الأردني ، والذي يتشابه في بنية هذه مع اغلب المجتمعات العربية - وذلك لان دور المرأة قد مر بتغييرات جوهرية منها الهجرة والتمدن ، إضافة إلى تطور الأوضاع السياسية للبلاد بعد استئناف المسيرة الديمقراطية ١٩٨٩م.

وتقسم الدراسة هذا المبحث إلى مطلبين، الأول : ويتضمن تحليلا موجزا لمجتمع البادية ودور المرأة فيه ، والثاني: تم فيه تقديم عرض موجز لواقع المشاركة السياسية للمرأة في الأردن .

## المطلب الأول : مجتمع البادية

### أولاً : البدو في الأردن

يسكن البدو في الأردن في المنطقة المعروفة بالصحراء الشرقية ، والشرقية الجنوبية من أراضي المملكة الأردنية الهاشمية ، وتقسم البادية الأردنية جيولوجيا وإداريا إلى ثلاثة أقسام هي ، البادية الشمالية والوسطى ثم الجنوبية .

ويقسم البدو إلى نوعين هما : البدو الرحل وأشباه البدو ، حيث إن البدو الرحل هم الذين كانوا أكثر تنقلا وترحالا في الصحراء الأردنية ، حيث متطلبات مواشيهم من الماء والرعي ، وفي مراحل لاحقة بدأوا يتجهون إلى الاستقرار النسبي ، ويمتهنون الزراعة ضمن الأراضي الصالحة لها ، وكان لديهم اكتفاء ذاتي فيما ينتجونه ، خاصة في مجال الغذاء .

ويعيش البدو حياة بسيطة ، وهم بطبيعتهم أفراد غيورين على استقلالهم الشخصي ، ويكرهون أي انتقاص لحريتهم ، وولائهم للعائلة ثم العشيرة والقبيلة ، ويتصفون بالقوة والشدة حيث كان الغزو منتشرًا بين القبائل ، وبالتالي لا يقبلون بحكم إلا حكم العشيرة أو القبيلة ويحكمهم قانون العادات والتقاليد البدوية العربية (١).

وقد عاش البدو في الأردن على تربية الإبل والماشية فترات طويلة ، وكانت المنطقة تعاني من عدم استقرار ، وفقدان للأمن ، وكانت حياة البادية قائمة على التحالف بين القبائل ، وذلك من أجل المحافظة على وجودها ، وتأمين القوة لحمايتها.

---

(١) عبد الحليم العدوان ، التعددية السياسية في الأردن ١٩٢١-١٩٨٩ ، ط ١ ، ج ١ ، مركز الرياديين للدراسات والأبحاث ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٩ .

أما النوع الثاني من البدو ، هم أشباه البدو الذين استقروا نسبيا في مناطقهم سواء الرعوية أو الزراعية ، وكانوا بدوا اقل ترحالا وكان معظمهم يسكن في المناطق التي تمتاز بخصوبة أراضيها ، واعتمدوا على زراعة الحبوب بالإضافة إلى تربية الماشية والإبل والخيول ، وكانت ملكية الأرض تعود إليهم ، وتعرف كل قبيلة حدودها ، ويشتركون مع البدو الرحل في الصفات البدوية العربية ، وخاصة في العادات والتقاليد والأعراف والغزو.(١)

وبقيت الحال كذلك حتى بدأت الدولة بعدها بفرض هيبتها أمام العشائر البدوية وبدأت بتأسيس قوات البادية ، التي أدت دورها إلى إنهاء الغزو والحروب القبلية في المنطقة وكان هذا مؤشرا لاستقرار البدو في هذه المناطق و بمثابة التأثير الحضاري لسكان البادية . ثم أعقب هذا الاستقرار في البادية ، انتشارا للمدارس وتحسين الخدمات ، مما أدى إلى استقرار الناس الدائم في هذه المنطقة ، والعمل بالزراعة والتجارة ، وغيرها من الأعمال ، مما أدى بهم إلى التوطين في قرى صغيرة منتشرة في البادية(١) .

وبالرغم من الاستقرار الذي حصل في البادية ، إلا أن هناك مجموعات من بعض القبائل الموجودة في المنطقة ، لازالوا يتجولون في مواسم السنة ، طلبا للرعي والماء لمواشيهم .

وقد انعكست التغييرات التي حصلت في أسلوب الحياة في القرن العشرين على البدو ، وأصبح هناك تغييرات اجتماعية رئيسية في التقاليد البدوية ، وفي إطار

(١) المرجع نفسه ، ص ١٠٠ .

(٢) محمد ابو حسان، القضاء العشائري في الأردن ، منشورات لجنة تاريخ

الأردن، سلسلة البحوث والدراسات المتخصصة(٧) ، ص ١٩ .

التحول نحو التوطين ، وأقامت المجموعات التي تم توطينها علاقات مع أهل القرى من الريفيين ، وهذا أدى إلى التعاون الاجتماعي والاقتصادي فيما بينهم (١).

## ثانيا : النسق الاجتماعي والاقتصادي

### ١ - النسق الاجتماعي

يتميز النسق الاجتماعي في مجتمع البادية بأنه مكون من نسيج اجتماعي عشائري ينتمي إلى أصول بدوية وبعضها ريفية ، وهذه العشائر لا تنحدر من أصول واحدة ، وكانت العشائر في هذه المنطقة - قبل الاستقرار- تترد عليها من اجل رعي المواشي ، ثم قرر بعضهم الإقامة في هذه المنطقة ، لاستغلال المراعي وقرب الأراضي الصالحة للزراعة قرب مصادر المياه ، مما أدى لاحقا إلى تشكيل القرى والبلدات .

وتعد القبيلة البدوية اكبر الوحدات الاجتماعية في النسق الاجتماعي ، وتنقسم بدورها إلى عشائر ، وتنقسم العشائر البدوية إلى أفخاذ وعائلات ممتدة واسر نووية بحيث تعد اصغر وحدة اجتماعية في النسق الاجتماعي(٢).

والرابطة داخل العشيرة البدوية التي تجمع العائلات وفروعها هي رابطة القرابة الحقيقية والدم في ظل تحدرها من جد واحد(٣). وهناك قرابة غير حقيقية تقوم على التحالف والمصاهرة واقتسام الأراضي أو قيام حلف عشائري يضم عشيرتين أو

(١) بارعة النقشبندي، المشاركة السياسية للمرأة في الأردن وبعض الدول العربية، ط١،

٢٠٠١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص١٠٠.

(٢) مركز الأردن الجديد للدراسات ، دراسات في الانتخابات النيابية الأردنية ١٩٩٧، دار

السندباد للنشر، عمان، ٢٠٠٢، ص٢٤٠.

(٣) حمدان الشريدة ، الدور السياسي للقبيلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت

٢٠٠٨ ، ص١٩. انظر في ذلك : سعيد الغامدي ، البناء القبلي والتحضر ، ط٥ ، المكتب

الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ م .

أكثر ، وتكون الزعامة السياسية التقليدية في شيخ العشيرة ، والتي يستمد شرعيتها من حقوق عرفية وأدبية وراثية.

### ب - النسق الاقتصادي

تكون النسق الاقتصادي في البادية من نوعين من الأنشطة ، حيث كانت هناك أنشطة تقليدية في بدايات الاستقرار في المنطقة ، مثل الرعي وتربية الماشية التي يعتمد عليها الإنسان البدوي بالغذاء والملبس ، ويستخدمها كوسيلة مواصلات لنقله إلى جانب تجارة يدوية تقليدية .

أما النوع الثاني من النشاط الاقتصادي ، فهو النشاط الاقتصادي الحديث ، ويعني تغير أنماط الإنتاج ، وذلك نتيجة لتطور وسائل المواصلات والاتصال وانتشار الطرق التي تربط بين القرى والمدن ، ثم انتشار خدمات المؤسسات الرسمية في مناطق البادية، كما تحول نمط الإنتاج الرعوي من تقليدي إلى طبيعي ، وتحولت منطقة البادية إلى منطقة جذب لنشوء المصانع المتوسطة في مجالات صناعية متنوعة، كما أن المنطقة تتميز بإمكانات سياحية بيئية وتراثية وأثرية متعددة يمكن الاستثمار فيها ، مما يؤدي إلى زيادة النشاط الاقتصادي فيها.

### ثالثا : دور المرأة في البادية

يتأثر دور المرأة في مجتمع البادية بالمكانة الاجتماعية العامة للرجل والمرأة فيه والتي تتأثر بدورها بالثقافة السائدة في هذا المجتمع ، إذ أعطت هذه الثقافة الرجل حق رئاسة الأسرة ، يمارس من خلال مركزه هذا قيادة الأسرة في مختلف المجالات ، في حين احتلت المرأة وفق توجهات تلك الثقافة مركز التبعية للرجل (١).

---

(١) سناء الحراحشة ، الأسرة البدوية الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٨.

وعلى الرغم من أن المرأة تقوم بادوار وأعمال لا تقل شأنًا عن ادوار الرجل إلا إن هذه الأدوار لا تعطىها مكانة ايجابية في المجتمع ، مما يعني عدم مساواتها مع الرجل ، حيث أكدت الثقافة السائدة النظرة المتدنية للمرأة ، والاعتقاد بأفضلية الرجل مما أبقى المرأة تابعة للرجل ، سواء كان أبا او أخا أو زوج .

وفي نظرة أخرى للمرأة في مجتمع البادية ، نجد هناك من يعتقد إنها احتلت مكانة رفيعة في المجتمع البدوي ، وذلك بناء على القانون الذي صاغته التقاليد والعادات التي تم التعرف عليها ، حيث أنها كانت لا تغطي وجهها ، وتعمل عمل الرجال ، وكان لها حرية التحرك من مكان إلى آخر ، وتجلس مع الرجال في بعض المواقف.

ونجد في النظرتين السابقتين أنهما متعارضتين ، ولكن يمكننا القول ان المرأة احتلت مكانة عالية في مجتمع البادية ، إلا إنها لا تتمتع بالكثير من حقوقها ، وهي محدودة نوعا ما ، كما نجد ان بعض القضايا التي تخص المرأة ، مثل التعليم والعمل والسفر في سبيل التحصيل العلمي ، قد بدا المجتمع البدوي ينتقل فيه من الممانعة إلى التحفظ ، ثم إلى التسامح ، والانتقال أخيرا إلى الإقبال والحماسة ، وهذا من الأمور التي بدأت تؤثر على وضع المرأة في البادية وتراجعت نسبة الأمية، وبدأت العمل في الوظائف الحكومية ، والمشاركة في تنمية المجتمع المحلي.

وهنا نجد ان للمجتمع دور كبير في التربية السياسية ، أو على الأقل ترسيخ قيم الولاء والانتماء في الشخصية ، فالمجتمعات السليمة هي التي ينشأ الأفراد فيها مرتبطين بقضاياهم ، مدركين لها ومشاركين في حلها ، كل حسب امكاناته وقدراته.

ومن اجل تربية سياسية سليمة للمرأة من قبل المجتمع ، يجب أن تكون مفردات المجتمع المختلفة من وسائل أعلام ، وأجهزة ثقافية ، ومؤسسات مجتمع مدني وشخصيات عامة ، وقيادات طبيعية مدركة لدور المرأة في الحياة السياسية ومؤمنة بها

لان قضية المرأة في مجتمعاتنا العربية، هي قضية مجتمع لا يؤمن بدورها في الحياة المدنية والسياسية وبالتالي يضع في طريقها الكثير من العقبات والعراقيل (١).

وأما من ناحية مشاركتها السياسية ، فهي تعكس حال المرأة الأردنية ، وتدني مشاركتها في الحياة السياسية والعامة ، وأما بروز دور المرأة الأردنية في مساواتها مع الرجل ، فيما يخص الحياة السياسية ، فيظهر ذلك من خلال التصويت في الانتخابات النيابية والبلدية حيث تتساوى مع الرجل من ناحية عدد الأصوات.

---

(١) خالد حسن ، المرأة وقضايا معاصرة ، ط ١ ، دار مكتبة الإسراء للتوزيع والنشر ، طنطا بدون تاريخ ، ص ٣٠.

## المطلب الثاني

### واقع المشاركة السياسية للمرأة الأردنية

إذا كانت المرأة نصف المجتمع ، فإن مشاركتها في الحياة السياسية تصبح ضرورة وغاية في وقت واحد ، كما إن وصول المرأة إلى مراكز صنع القرار وعلى كافة المستويات هو مؤشر للاستعداد الكامل للتعامل مع حقبة جديدة من الزمن.(١)

وعند تناولنا لقضية المشاركة السياسية للمرأة فلا بد لنا من أن نبدأ من منطلقات عده أهمها:

١. قضايا المرأة لا تنفصل عن قضايا المجتمع ككل.
٢. الأديان السماوية والداستير حفظت للمرأة مكانتها وحقوقها.
٣. تمكين المرأة بالمشاركة الفعلية في مختلف المجالات، وهذا لا يتنافى مع دورها الرئيسي والحيوي في رعاية الأسرة وتنشئة الأجيال.(٢)

إلا انه ومع وجود مثل هذه الضمانات والقواعد الدستورية الهامة ، نجد ان المشاركة الفعلية للمرأة في العمل السياسي والعمل العام تعتمد على عدة عوامل:

١. رغبة المرأة في العمل السياسي.
٢. وجود خبرات وكفاءات نسائية مؤهلة لهذا العمل.
٣. تنمية الاقتصاد ووجود مناخ تنظيمي داعم للتوجه السياسي لدى المرأة ومشاركتها السياسية.(٣)

١. محمد سيد فهمي، المشاركة الاجتماعية والسياسية

للمرأة في العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث، ص ١٢٤

٢. المرجع نفسه، ص ١٢٤

٣. كارو لين فرج ، دليل المرأة الأردنية في الحياة

السياسية، عمان، الأردن، ١٩٩٦، ص ٧

## اولا : واقع المشاركة السياسية للمرأة الأردنية

أما ما يخص المرأة الأردنية ، فنجد أنها استبعدت من المشاركة السياسية عقودا طويلة ، وذلك منذ تأسيس إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١م ، وكانت المشاركة السياسية في مرحلة ما قبل الاستقلال حكرا على الرجل ، وفي مرحلة ما بعد الاستقلال عام ١٩٤٦م لم يتغير الأمر كثيرا ، وخاصة خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي ، حيث بقيت المرأة محرومة من حقوقها السياسية والقانونية في التصويت او الترشيح في الانتخابات النيابية .

وفي عام ١٩٧٤م ، تم تعديل قانون الانتخاب لمجلس النواب ، وأعطيت المرأة حق الترشيح والانتخاب ، في حين لم يكن هذا الحق واردا في القوانين السابقة وأصبحت المرأة تخضع لما يخضع له الرجل من إجراءات في هذا المجال (١).

ولكن بسبب تعطل الحياة النيابية ، لم تمارس المرأة دورها كناخبة إلا في عام ١٩٨٤م في الانتخابات التكميلية لمجلس النواب (٢).

أما على صعيد المجالس البلدية المحلية ، فقد تم تعديل قانون البلديات ١٩٨٢م بحيث منحت المرأة حق الانتخاب والترشيح لعضوية المجالس البلدية ، إلا أن المرأة ظلت غائبة عن الساحة حتى عام ١٩٩٥م ، حينما فازت (٩) نساء بعضوية المجالس البلدية ، وفازت واحدة بمنصب الرئيس ، ومما لاشك فيه أن هذا الفوز يشكل سابقة في تاريخ الأردن الحديث .

(١) المرأة الأردنية ، دائرة المطبوعات والنشر ، ١٩٧٩م ، ص ١٣١ .

(٢) حسين محمد العثمان ، معوقات المشاركة السياسية للمرأة الأردنية ، جامعة مؤتة

، ص ١١ .

وقد كان لعودة الحياة البرلمانية في الأردن ، وشيوع الأجواء الديمقراطية والتعددية السياسية ، أثرها الواضح في استثارة رغبة المرأة في المشاركة السياسية إضافة إلى ما أشاعته الحركة النسائية العالمية من وعي بضرورة مساهمة المرأة في الحياة العامة ، وما أدخلته في نفوس النساء لهذه المشاركة .

ففي انتخابات ١٩٨٩م، وهي أول انتخابات جاءت بعد التحول الديمقراطي في الأردن ، كان إقبال المرأة على التصويت فيها مساويا للرجل من الناحية الكمية ، ولكن الاختلاف كان في مدى استقلالية المرأة في قرار مشاركتها في الانتخابات وفي اختيار المرشح الذي تريد .

وفي هذه الانتخابات ترشحت (١٢) امرأة من بين (٦٤٧) مرشحا ، أي ما نسبته (١.٨٥%) من العدد الإجمالي للمرشحين ، الا انه لم يكتب النجاح لأي منهن في هذه الانتخابات ، ويمكن إرجاع ذلك الى عدة أسباب منها :

- ضعف تقبل المجتمع لانخراط المرأة في العمل السياسي بما في ذلك النساء أنفسهن.
- نقص مصادر التمويل للحملات الانتخابية
- نقص وعي المرأة الناخبة لأهمية مشاركة المرأة في البرلمان وتأثيرها بقرار الرجل في اختيار المرشح
- غياب الحياة الديمقراطية فترة طويلة
- غياب المؤسسات النسائية المنظمة القادرة على تبني المرشحات من النساء وتقديم الدعم لهن (١).

(١) كارو لين فرج ، دليل المرأة الأردنية في الحياة

السياسية، عمان، الأردن، ١٩٩٦، ص٧

أما في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٣م ، فقد تغير الأمر نسبيا حيث تراجع عدد المرشحات إلى (٣) مرشحات ، نجح منهن واحدة ، أصبحت عضوا في مجلس النواب ، إما في مجلس الأعيان فقد تم تعيين سيدة في عام ١٩٨٩م ، وسيدتين في عام ١٩٩٣م .

وفي دراسة أصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية عام ١٩٩٤م ، أشارت (٥٢.٢٥) من النساء اللواتي تم استطلاعهن ، إلى إن قرارهن في الانتخابات تم بمعزل عن تأثير الرجل ، بينما أشارت (٣٥.٤٦) أن قرارهن بالمشاركة واختيار المرشح قد اتخذ من قبل الرجل في الأسرة ( الأب ، الأخ ، الزوج) ، بينما أشارت (٦.٣٥) إلى أن قرارهن في المشاركة واختيار المرشح كان قرار احد الرجال من خارج الأسرة - الأقارب -<sup>(١)</sup>.

وهذا يدل على أن المرأة عندما تمارس حقها الديمقراطي من خلال الانتخاب فانها تخضع لضغوطات من المجتمع والأسرة وتدخل الرجل ، وهذا بسبب تمتع الرجل بالسلطة على المرأة ، ولذلك لا يمكننا دائما اعتبار التصويت مؤشرا ايجابيا وحيدا لمشاركة المرأة في الحياة السياسية.

وفي انتخابات عام ١٩٩٧م ، لم تفز أي امرأة من بين سبع عشرة مرشحة في هذه الانتخابات ، أما في دائرة بدو الشمال فشهدت في هذه الانتخابات مشاركة فعالة للمرأة البدوية كناخبة وليس كمرشحة ، كما أشارت التقارير الميدانية للصحف أن مشاركة المرأة في الأرياف والبوادي أعلى منها في المدن<sup>(٢)</sup>.

(١) موسى شتيوي ، أمل الداغستاني ، المرأة الأردنية والمشاركة السياسية ، مرجع سابق ، ص ٢١.

(٢) مركز الأردن الجديد للدراسات ، دراسات في الانتخابات النيابية الأردنية ١٩٩٧ ، مرجع سابق . ص ٢٥٢.

ويمكن إرجاع المشاركة الفعالة للمرأة كناخبة في البادية لعدة أمور منها تخصيص مراكز اقتراع للنساء بمعزل عن الرجال ، ثم دور السلطة الأبوية وحرص رب العائلة على الوفاء بالتزاماته تجاه مرشح العشيرة ، ومحدودية المقاعد المخصصة للدائرة وخصص لها مقعدان ، ومن غير المقبول ان تزاحم المرأة الرجل في مجتمع مازالت تقاليده لا تسمح بذلك .

وفي انتخابات مجلس النواب الرابع عشر عام ٢٠٠٣ م ، شاركت المرأة الأردنية في الترشيح لهذه الانتخابات بـ (٥٤) سيدة ، نجح منهن ستة سيدات وفق نظام الكوتا (\*). بعد تخصيص (٦) مقاعد للنساء من اصل (١١٠) مقاعد وبنسبة (٥.٧%).

إما في انتخابات عام ٢٠٠٧ م ، فقد تضاعف عدد المرشحات لهذه الانتخابات وبلغ (٢١٢) مرشحة ، بينما كان في عام ٢٠٠٣ م (٥٤) مرشحة ، أي زيادة بحدود الثلاثة أضعاف ، وكانت مشاركة المرأة في البادية الأردنية في هذه الانتخابات كمرشحة كما يلي: بدو الشمال (٤) مرشحات ، بدو الوسط (٦) مرشحات ، وترشحت امرأتان من بدو الجنوب ، ولم يكتب النجاح لأي منهن في هذه الانتخابات ولكن هذا الترشيح يعتبر مؤشرا ايجابيا باتجاه المشاركة السياسية في البادية .

---

(\* الكوتا : كلمة لاتينية الأصل وتعني الحصة ، وطرحت فكرة الكوتا النسائية لضمان نسبة أو حصة للمرأة في البرلمان ، وجرت مناقشات كثيرة بين المؤيدين لنظام الكوتا والمعارضين له .

وبعد هذا التقديم الموجز لواقع المشاركة السياسية للمرأة الأردنية ، يرى الباحث ان هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي تتطلب مزيدا من البحث والدراسة .

وعند الحديث عن تمكين المرأة و تطوير مشاركتها والنهوض بها ، لابد من تضافر الجهود حتى يتم تحقيق ذلك ، فالدولة والمجتمع ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والمرأة نفسها مطالبون بتكثيف الجهود وإزالة العقبات أمام وصول المرأة الى مراكز القرار ، حتى يتسنى لها إثبات كفاءتها وممارسة حقها الدستوري .

وقد حرص الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ومنذ تسلم سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م على الاهتمام بهذا الموضوع الحساس وأولاه جل اهتمامه ، حيث ركز على دور المرأة في تنمية المجتمع وتقدمه ، وقام بخطوات فعليه عندما اصطحب مجموعة من الشباب والفتيات في زيارته لكبرى الدول المتقدمة في العالم ، من اجل إطلاعهم على خبرات عالمية متقدمة والاستفادة منها وأراد للمرأة في الأردن أن تكون ضمن مجتمع حضاري متقدم يدعم مشاركة المرأة ويقدر دورها إلى جانب الرجل .

## الفصل الثاني

### نتائج وتحليل الدراسة الميدانية

تمهيد :

عرضت الدراسة في فصلها الأول للأدبيات المشاركة السياسية من حيث مفهومها ، ومستوياتها ، وأشكالها ، والعوامل المؤثرة فيها ، كما عرضت الدراسة مفهوم الثقافة السياسية بإطارها العام ، وبما ان الدراسة تخص المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية ، وأخذت البادية الشمالية من الأردن كحال دراسة ، فقد تعرض البحث لمجتمع الدراسة من حيث بنية المجتمع ، ودور المرأة فيه ، وتم فيه أيضا عرض موجز للمشاركة السياسية للمرأة في الأردن بشكل عام .

وتأتي الدراسة في فصلها الثاني ، لتحليل نتائج الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث في مجتمع الدراسة ، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين وخاتمة : اما المبحث الأول : فقد تم تقسيمه الى مطلبين : المطلب الأول : وأشتمل على إجراءات الدراسة الميدانية ، والمطلب الثاني : وتمثل في منهجية البحث الميداني اما المبحث الثاني : فقد أشتمل على بيان اثر المتغيرات المستقلة تجاه المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة.

## المبحث الأول :

### المطلب الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

#### أولاً : العينة

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية في البادية الشمالية في المملكة الأردنية الهاشمية ، والمكونة من ثلاثة ألوية ، هي، لواء البادية الشمالية الغربية ، ولواء البادية الشمالية الشرقية ، ولواء الرويشد .

وبما أن الدراسة تختص بالمشاركة السياسية للمرأة في البادية ، فقد اعتمد الباحث في اختيار العينة بطريقة عشوائية لمن طرحت أسمائهن في الجداول الانتخابية لمجلس النواب الخامس عشر، وبلغ عدد الناخبات(٢٩٢٤٣) ناخبة<sup>(١)</sup>.

وتجدر الإشارة هنا إلى ان دائرة بدو الشمال من الدوائر المغلقة ، كما اقرها قانون الانتخاب ، وتمثل بثلاثة مقاعد في مجلس النواب ، وقد حدد القانون عشائر الدائرة وحصرها في : بني خالد ، عشائر السرحان ، عشيرة العيسى ، عشيرة السردية ، وعشائر اهل الجبل وهم ، المساعيد ، والشرفات ، والعظامات ،وعشيرة زبيد ، وعشيرة الغياث ، والنعيم ، وعنزہ .

وقام الباحث بتوزيع (٥٨٥) استبانة في مجتمع الدراسة ، رجع منها (٥٢٤) استبانة ، وتم حذف (٤٣) استبانة لعدم اكتمال بياناتها ، وأصبح العدد النهائي للاستبانات (٤٨١) استبانة ، وهي التي تم تحليل بياناتها .

(١) الجداول الانتخابية لعام ٢٠٠٧م.

## ثانيا : أداة الدراسة

تكونت اداة الدراسة من جزأين :

الأول : ويحتوي على المعلومات الشخصية للمستجابه ، وهي العمر ، ومستوى التعليم ، والحالة الاجتماعية ، والدخل الشهري ، والمهنة .

اما الجزء الثاني : فهو استبانة لقياس مدى اهتمام المرأة في مجتمع الدراسة بالمشاركة السياسية ، وتكونت الاستبانة من(٤٣) فقرة ، موزعة على خمسة مجالات هي : التصويت في الانتخابات وتضمنت (١٥) فقرة ، والانضمام الى مؤسسات المجتمع المدني ولها(٢) فقرتان ، والترشيح للمناصب العامة وتضمنت (٧) فقرات ، والمشاركة في الحملات الانتخابية ولها (٣) فقرات ، والمعرفة والاهتمام السياسي وتضمنت (١٦) فقره .

وقد أعدت الاستبانة حسب مقياس ليكرت الخماسي ، وتبنت الدراسة المقياس المبين في الجدول رقم (١) في الحكم على درجة مستوى المجالات لمشاركة المرأة السياسية ، من خلال المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، واعتبر المتوسط الحسابي في هذه الدراسة(٣).

### جدول رقم (١)

مقياس الحكم على مستوى المشاركة السياسية من خلال المتوسط

الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبانة

المتوسط الحسابي	درجة المشاركة
٣.٥ فما فوق	كبيرة
٣- أقل من ٣.٥	متوسطة
أقل من ٣	ضعيفة

### ثالثاً : صدق ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الأداة الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ، وتم الاسترشاد برأيهم ، وبعد ذلك تم إخراجها بصورتها النهائية.

وللتأكد من ثبات الأداة ، فقد تم التحقق منها بطريقة الاختبار ، وإعادة الاختبار ( Test-Retest )، حيث تم تطبيقها على عينة تكونت من ( ٣٠ ) امرأة وبفارق زمني أسبوعين بين الاختبار الأول والثاني ، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل، إذ بلغت قيمته للأداة ككل (٠.٨٣)، واعتبرت هذه النسبة مناسبة لغايات هذه الدراسة.

#### جدول (١)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل

الاتساق الداخلي	المجال
0.83	الأداة ككل

## رابعاً : الصعوبات التي واجهها البحث أثناء إجراء الدراسة الميدانية

لقد واجه الباحث في فترة إجراء الدراسة الميدانية بعض المعوقات فيما يخص توزيع الاستبانة ، ومن هذه المعوقات رفض بعض النساء المشاركة في الإجابة على أسئلة هذه الاستبانة وخاصة من النساء كبيرات السن ، وذلك بدافع عدم الاطمئنان لآثار هذه الدراسة ، ومن جهة أخرى ، كان لعدم وجود الرجل في البيت في بعض مراحل توزيع الاستبانة مما يسبب حرجا للنساء من هذه الناحية كما أن لامتداد منطقة الدراسة واتساع مساحتها دور في صعوبة تغطية المنطقة بكاملها .

وقد عمل الباحث جهده في التغلب على هذه المعوقات ، فاستعان بمجموعة من الزملاء والزميلات في مساعدته لتوزيع الاستبانة بعد أن عرفهم على مضمونها وكيفية التعامل مع محتوياتها ، وبذلك أنهى الباحث إجراء الدراسة الميدانية وتم عرضها على مركز إحصائي لتحليل بياناتها .

## المطلب الثاني :

اولا: وصف المتغيرات

العمر:

النساء في العينة ضمن سن التصويت في الانتخابات النيابية لعام ٢٠٠٧ م ،  
وتم تصنيف الأعمار كالآتي :  
٢١ - ٤٠ ، ٤١ - ٦٠ ، ٦٠ فأكثر

مستوى التعليم :

تم تصنيف المستوى التعليمي للنساء بين أميات ، وثانوية عامة فاقل ،  
وحاصلات على شهادة جامعية أولى ، ودراسات عليا

الحالة الاجتماعية :

صنفت النساء الى عزباء ، او متزوجة ، او مطلقة ، او أرملة .

الدخل الشهري :

ويشير إلى الدخل من العمل للمرأة العاملة ، او لدخل الزوج بالنسبة لربات  
البيوت ، وبالنسبة للمرأة غير العاملة ومتواجدة مع أسرة ، فقد استخدم دخل  
الأسرة ، وتم تقسيمه الى مستويين :  
٥٠٠ فاقل - ٥٠١ فأكثر

المهنة :

ويشير الى وضع المرأة وتم تقسيمه الى ربة بيت ، او طالبة ، او موظفة .

## ثانيا : تمثيل المتغيرات

## جدول رقم (٣)

النسبة	التكرار	الفئات	العمر*
81.5	392	من ٢١ - ٤٠	
13.5	65	من ٤١ - ٦٠	
5.0	24	من ٦١ فأكثر	
١٠٠.٠	٤٨١	المجموع	

جميع أفراد العينة كانت أعمارهن ٢١ فما فوق ، والجدول رقم (٣) يوضح تصنيف الأعمار ، وكانت اكبر الفئات العمرية ما بين ٢١ - ٤٠ سنة ، وشكلت ما نسبته ٨١.٥ % من العينة ، وشكلت بقي الفئات ما نسبته ١٨.٥ %.

## جدول رقم (٤)

النسبة	التكرار	الفئات	مستوى التعليم
10.2	49	أمي	
9.4	45	ثانوية عامة فأقل	
72.3	348	جامعي	
8.1	39	دراسات عليا	
١٠٠.٠	٤٨١	المجموع	

تكونت العينة من ٨٠.٤ % من اللواتي يحملن مؤهلا جامعيًا أوليا ودراسات عليا ، كما كانت نسبة غير الجامعيات ١٩.٦ % ، بالرغم من كون العينة قد غطت مدى واسع من الخلفيات الثقافية ، إلا إن العينة تميل أكثر باتجاه المرأة المتعلمة .

\* تم اختيار العمر (٢١) لان الدراسة اعتمدت على الجداول الانتخابية ٢٠٠٧م  
علما أن العمر القانوني للتصويت هو ١٨ سنة.

## جدول رقم (٥)

النسبة	التكرار	الفئات
51.8	249	الحالة الاجتماعية عزباء
40.5	195	متزوجة
1.7	8	مطلقة
6.0	29	أرملة
100.0	481	المجموع

تكونت العينة من ٥١.٨% من اللواتي لم يسبق لهن الزواج ، وما نسبته ٤٠.٥% من المتزوجات ، والاقل تمثيلا في العينة هي فئة الارملة والمطلقة حيث بلغت نسبتهن ٧.٧%

## جدول رقم (٦)

النسبة	التكرار	الفئات
92.7	446	الدخل الشهري * ٥٠٠ فاقل
7.3	35	من ٥٠١ فأكثر
100.0	481	المجموع

\* الدخل بالدينار الاردني شهريا.

يشير الجدول رقم (٦) الى ما نسبته ٧.٣ من ذوات الدخل المرتفعة ، و ٩٢.٧% من ذوات الدخل المتوسطة والمتدنية .

## جدول رقم (٧)

النسبة	التكرار	الفئات
14.4	69	المهنة ربة بيت
45.1	217	طالبة
40.5	195	موظفة
100.0	481	المجموع

يشير الجدول رقم (٧) الى ما نسبته ٨٥.٦% من اللواتي يخرجن من بيوتهن للدراسة او العمل ، بينما الفئة القليلة هي من ربات البيوت ، مما يشير إلى تراجع نظرة المجتمع في البادية من ناحية الدراسة والعمل للمرأة ، من المحافظة والتشدد الى الرضا والتساهل .

## المبحث الثاني مجالات الدراسة

تقوم الدراسة في هذا المبحث بعرض لنتائج البحث الميداني ، والذي يهدف الى معرفة مستوى المشاركة السياسية للمرأة في البادية، من خلال انماط المشاركة السائدة فيها ، وذلك من خلال الاستبانة التي تم توزيعها في منطقة الدراسة ، حيث تم تقسيم فقراتها الى عدة مجالات .

### اولاً : ما مستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية، وقد تم تقسيمها الى عدة مجالات والجدول أدناه يوضح ذلك.

### جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرقم	الرتبة
.40		3.75	المعرفة والاهتمام السياسي	٥	١
.78		3.56	الترشيح للمناصب العامة	٣	٢
.89		3.53	المشاركة في الحملات الانتخابية	٤	٣
.50		3.32	التصويت في الانتخابات	١	٤
.92		2.81	الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية	٢	٥
.43		3.51	الأداة ككل		

يبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال المعرفة والاهتمام السياسي بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٧٥) وانحراف معياري (٠.٤٠)، وجاء في المرتبة الثانية مجال الترشيح للمناصب العامة بمتوسط حسابي (٣.٥٦) وانحراف معياري (٠.٧٨)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المشاركة في الحملات الانتخابية بمتوسط حسابي (٣.٥٣) وانحراف معياري (٠.٨٩)، بينما جاء مجال الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨١) وانحراف معياري (٠.٩٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٥١) وانحراف معياري (٠.٤٣).

## المجال الأول: التصويت في الانتخابات

## جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول "التصويت في الانتخابات" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
	1.05	4.15	أشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لأن التصويت واجب وطني	٢٠	١
	1.06	4.10	أشارك في التصويت في الانتخابات المحلية لأن التصويت واجب وطني	١٥	٢
	1.15	3.86	أشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لاختيار المرشح الأفضل	٢٢	٣
	1.26	3.79	إذا كانت المرأة المرشحة أكثر كفاءة من الرجل فإني اختار المرأة	٣٠	٤
	1.42	3.35	أواجه تأثير في اختيار المرشح الذي ارغب فيه	٢٦	٥
	1.28	3.33	إذا تساوى الرجل والمرأة من ناحية الكفاءة فإني اختار الرجل	٢٩	٦
	1.34	3.30	أشارك في التصويت في الانتخابات المحلية لثقتي بكفاءة المرشحين	١٤	٧
	1.43	3.29	أشارك في التصويت في الانتخابات المحلية لولائي العشائري	١٦	٨
	1.34	3.23	إذا تساوى الرجل والمرأة من ناحية الكفاءة فإني اختار المرأة	٢٨	٩
	1.30	3.08	لا أشارك في التصويت لعدم كفاءة المرشحين	١٨	١٠
	1.44	3.06	أشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لاعتبارات عشائرية	٢١	١١
	1.27	3.05	لا أشارك في التصويت في الانتخابات المحلية لعدم فعالية هذه المجالس	١٩	١٢
	1.35	3.01	لا أشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لعدم فعالية مجلس النواب	٢٤	١٣
	1.37	2.81	إذا كانت المرأة المرشحة أكثر كفاءة من الرجل فإني اختار الرجل	٣١	١٤
	1.25	2.36	لا أشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لعدم وجود مرشح للعشيرة	٢٥	١٥

يبين الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التصويت في

الانتخابات، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على "أشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لأن التصويت واجب وطني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٥) وانحراف معياري (١.٠٥)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على "أشارك في التصويت في الانتخابات المحلية لأن التصويت واجب وطني" بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٠) وانحراف معياري (١.٠٦)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٢) ونصها "أشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لاختيار المرشح الأفضل"، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٦) وانحراف معياري (١.١٥)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٥) ونصها "لا أشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لعدم وجود مرشح للعشيرة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٦) وانحراف معياري (١.٢٥).

## المجال الثاني: الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية

### جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني "الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	أرى ضرورة وجود منظمات نسائية	3.53	1.17	
٢	٤	أنا عضو في منظمة سياسية	2.09	1.10	

يبين الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، حيث جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "أرى ضرورة وجود منظمات نسائية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٣) وانحراف معياري (١.١٧)، وجاءت الفقرة رقم (٤) ونصها "أنا عضو في منظمة سياسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٩) وانحراف معياري (١.١٠).

## المجال الثالث: الترشيح للمناصب العامة

### جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث "الترشيح للمناصب العامة" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٧	المرأة نصف المجتمع ومشاركة للرجل في التنمية	4.33	.90	
٢	٣٣	أؤيد نظام الكوتا النسائية (الحصة) في البرلمان الأردني	3.70	1.23	
٣	١٢	اعتبر أن دور المرأة في الحياة السياسية الحالية دور ايجابي	3.59	1.11	
٤	٣٤	أرى انه يتوجب على النساء أن يرشحن أنفسهن للعمل النيابي	3.56	1.32	
٥	١١	الرجل والمرأة متساويان في الحقوق السياسية	3.36	1.25	
٦	١٧	ارشح نفسي للانتخابات المحلية لتقتي بدور المرأة في التنمية	3.28	1.24	
٧	٢٣	أرشح نفسي للانتخابات النيابية بدور المرأة	3.10	1.27	

يبين الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الترشيح للمناصب

العامة، حيث جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "المرأة نصف المجتمع ومشاركة للرجل في التنمية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣) وانحراف معياري (٠.٩٠)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٣٣) والتي تنص على "أؤيد نظام الكوتا النسائية (الحصة) في البرلمان الأردني" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٠) وبانحراف معياري (١.٢٣)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١٢) ونصها "اعتبر ان دور المرأة في الحياة السياسية الحالية دور ايجابي"، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٩) وانحراف معياري (١.١١)،

بينما جاءت الفقرة رقم (٢٣) ونصها "أرشد نفسي للانتخابات النيابية بدور المرأة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١٠) وانحراف معياري (١.٢٧).

#### المجال الرابع: المشاركة في الحملات الانتخابية

##### جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع "المشاركة في الحملات الانتخابية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣٧	أرى أن الإعلام يعطي صورة ايجابية لمشاركة المرأة السياسية	3.67	1.09	
٢	٣٦	أتابع الحملات الانتخابية عن طريق التلفاز والصحف	3.62	1.12	
٣	٣٥	أناقش الحملات الانتخابية مع الآخرين	3.31	1.20	

يبين الجدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المشاركة في الحملات الانتخابية، حيث جاءت الفقرة رقم (٣٧) والتي تنص على "أرى أن الإعلام يعطي صورة ايجابية لمشاركة المرأة السياسية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٧) وانحراف معياري (١.٠٩)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٣٦) والتي تنص على "أتابع الحملات الانتخابية عن طريق التلفاز والصحف" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٢) وانحراف معياري (١.١٢)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٥) ونصها "أناقش الحملات الانتخابية مع الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣١) وانحراف معياري (١.٢٠).

## المجال الخامس: المعرفة والاهتمام السياسي

## جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس "المعرفة والاهتمام السياسي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٥	أرى أن التعليم حق لجميع النساء	4.65	.68	
٢	٤١	اعبر عن هويتي من خلال الدين	4.63	.62	
٣	٣٩	اعبر عن هويتي من خلال الوطن	4.39	.88	
٤	٤٢	اعرف الأردن على انه مجتمع عشائري	4.10	1.15	
٥	٨	هناك اختلاف في دور المرأة في البادية عنها في المدينة فيما يتعلق بالمشاركة السياسية	4.05	1.05	
٦	٤٣	أنا راضية عن الجو الديمقراطي في الأردن	3.96	1.21	
٧	٣٨	للثقافة السائدة في مجتمع البادية تأثير سلبي على المشاركة السياسية للمرأة	3.81	1.19	
٨	٣٢	أؤيد تعديل القوانين للسماح للمرأة بمشاركة سياسة اكبر	3.72	1.19	
٩	٤٠	اعبر عن هويتي من خلال العشيرة	3.64	1.31	
١٠	٦	أرى أن العمل متاح للمرأة بجميع أنواعه	3.46	1.27	
١١	٩	موقف المجتمع من المشاركة السياسية للمرأة موقف سلبي	3.40	1.19	
١٢	٢	اهتم بسماع الأخبار السياسية بشكل مستمر	3.34	1.05	
١٣	١٣	اعتبر أن دور المرأة في الحياة السياسية الحالية دور محدود جدا	3.30	1.19	
١٤	١	اعتبر نفسي مهتمة في السياسة	3.25	.94	
١٥	٢٧	اعتقد أن السياسية تؤثر على الرجال والنساء بنفس المقدار	3.18	1.19	
١٦	١٠	موقف المجتمع من المشاركة السياسية للمرأة موقف ايجابي	3.11	1.18	

يبين الجدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعرفة والاهتمام السياسي، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "أرى أن التعليم حق لجميع النساء" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٥) وانحراف معياري (٠.٦٨)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤١) والتي تنص على "اعبر عن هويتي من خلال الدين" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٣) وانحراف معياري (٠.٦٢)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٣٩) ونصها "اعبر عن هويتي من خلال الوطن"، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٩) وانحراف معياري (٠.٨٨)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٠) ونصها "موقف المجتمع من المشاركة السياسية للمرأة موقف ايجابي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١١) وانحراف معياري (١.١٨).

**ثانياً :** اثر المتغيرات المستقلة على مستوى المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة تشير أدبيات التنشئة السياسية إلى أن هناك أثراً لبعض المتغيرات سواء الشخصية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ، على تشكيل توجهات وقيم ومعارف الافراد السياسية ومدى مشاركتهم فيها ، وستعرض الدراسة هنا لأثر هذه المتغيرات من خلال فحص فرضيات الدراسة .

### **الفرضية الأولى:** "هناك علاقة بين العمر والمشاركة السياسية"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية حسب متغير العمر، والجدول أدناه يوضح ذلك.

#### **جدول (١٤)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية حسب

#### **متغير العمر**

من ٦١ فأكثر		من ٤١-٦٠		من ٢١-٤٠		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.23	3.38	.32	3.40	.53	3.30	التصويت في الانتخابات
.51	2.23	.51	2.97	.98	2.82	الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية
.79	3.20	.61	3.50	.80	3.59	الترشيح للمناصب العامة
.74	3.21	.76	3.63	.92	3.54	المشاركة في الحملات الانتخابية
.30	3.67	.37	3.86	.41	3.73	المعرفة والاهتمام السياسي
.30	3.41	.27	3.59	.45	3.51	الأداة ككل

يبين الجدول (١٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية بسبب اختلاف فئات متغير العمر (من ٢١-٤٠، من ٤١-٦٠، من ٦١ فأكثر)، ولبين دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (١٥).

## جدول (١٥)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر على مستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التصويت في الانتخابات	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	.612 119.539 120.151	2 478 480	.306 .250	1.224	.295
الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	9.767 400.137 409.903	2 478 480	4.883 .837	5.834	.003
الترشيح للمناصب العامة	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	3.785 290.280 294.064	2 478 480	1.892 .607	3.116	.045
المشاركة في الحملات الانتخابية	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	3.090 378.460 381.550	2 478 480	1.545 .792	1.951	.143
المعرفة والاهتمام السياسي	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	1.053 76.273 77.327	2 478 480	.527 .160	3.300	.038
الأداة ككل	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	.717 86.273 86.990	2 478 480	.358 .180	1.986	.138

يتبين من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لأثر العمر في مجال الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، ومجال الترشيح للمناصب العامة، ومجال المعرفة والاهتمام السياسي، وليبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية جدول (١٦)، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في باقي المجالات وفي الأداة ككل.

## جدول (١٦)

## المقارنات البعدية باستخدام اختبار شفيه لأثر متغير العمر

من ٦١ فأكثر	من ٦٠-٤١	من ٢١-٤٢	المتوسط الحسابي		
			2.82	من ٢١-٤٢	الانضمام إلى مؤسسات
	.15	-.15	2.97	من ٦٠-٤١	المجتمع المدني
	.74(*)	.59(*)	2.23	من ٦١ فأكثر	والأحزاب السياسية
			3.59	من ٢١-٤٢	الترشيح للمناصب
	-.09	.09	3.50	من ٦٠-٤١	العامة
	.30	*.39	3.20	من ٦١ فأكثر	
			3.73	من ٢١-٤٢	المعرفة والاهتمام
		-.13	3.86	من ٦٠-٤١	السياسي
	*.19	.06	3.67	من ٦١ فأكثر	

\* دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

يتبين من الجدول أعلاه الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين فئة العمر ٦١ فأكثر من جهة وبين كل من فئتي العمر من ٢١-٤٢ و ٦٠-٤١ وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي العمر من ٢١-٤٢ و ٦٠-٤١ في مجال الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، ويرجع ذلك إلى أن المرأة قد حصلت على حرية أكثر في المشاركة في الحياة العامة، ويتضح ذلك في البداية من خلال انتشار الجمعيات النسائية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين فئة العمر ٦١ فأكثر وبين فئة العمر من ٢١-٤٢ وجاءت الفروق لصالح ٢١-٤٢ في مجال الترشيح للمناصب العامة، ويعزى ذلك إلى أن المرأة في هذا السن قد حصلت على شهادات علمية وهي من متطلبات الحصول على المناصب أو السعي لها.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين فئة العمر ٦١ فأكثر وبين فئة العمر من ٦٠-٤١ وجاءت الفروق لصالح ٦٠-٤١ في مجال المعرفة والاهتمام السياسي، ويمكن تبرير ذلك بأن المرأة في هذه المرحلة العمرية قد حصلت على مستوى من التعليم بحيث تستطيع متابعة الأحداث من خلال القراءة أو عند الخروج من أجل الوظيفة.
- ويتبين هنا أن هناك تأثير للعمر على المشاركة السياسية للمرأة في البداية، ويتضح ذلك من خلال التغيير الجزئي لنظرة الرجل إلى المرأة وإعطائها حياة أكثر للخروج من المنزل سواء للدراسة أو الوظيفة.

### الفرضية الثانية: "هناك علاقة بين مستوى التعليم والمشاركة السياسية"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البداية حسب متغير مستوى التعليم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

#### جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البداية حسب

#### متغير مستوى التعليم

دراسات عليا		جامعي		ثانوية عامة فأقل		أمي		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.57	3.36	.53	3.30	.39	3.33	.19	3.39	التصويت في الانتخابات
.83	3.10	.98	2.81	.74	2.74	.69	2.63	الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية
.71	3.71	.81	3.62	.73	3.52	.44	3.06	الترشيح للمناصب العامة
.78	4.04	.95	3.51	.55	3.41	.66	3.36	المشاركة في الحملات الانتخابية
.40	3.81	.41	3.75	.43	3.69	.33	3.77	المعرفة والاهتمام السياسي
.46	3.63	.45	3.51	.36	3.47	.27	3.46	الأداة ككل

يبين الجدول (١٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البداية بسبب اختلاف فئات متغير مستوى التعليم (أمي، ثانوية عامة فأقل، جامعي، دراسات عليا)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (١٨).

## جدول (١٨)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير مستوى التعليم على مستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في  
البادية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التصويت في الانتخابات	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	.400 119.751 120.151	3 477 480	.133 .251	.531	.661
الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	5.072 404.831 409.903	3 477 480	1.691 .849	1.992	.114
الترشيح للمناصب العامة	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	14.313 279.751 294.064	3 477 480	4.771 .586	8.135	.000
المشاركة في الحملات الانتخابية	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	12.420 369.129 381.550	3 477 480	4.140 .774	5.350	.001
المعرفة والاهتمام السياسي	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	.329 76.997 77.327	3 477 480	.110 .161	.680	.565
الأداة ككل	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	.751 86.239 86.990	3 477 480	.250 .181	1.385	.247

يتبين من الجدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لأثر مستوى التعليم في مجال الترشيح للمناصب العامة، ومجال المشاركة في الحملات الانتخابية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية جدول (١٩)، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في باقي المجالات وفي الأداة ككل.

## جدول (١٩)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار شففيه لأثر متغير مستوى التعليم

دراسات عليا	جامعي	ثانوية عامة فأقل	أمي	المتوسط الحسابي		
				3.06	أمي	الترشيح للمناصب العامة
			-0.46(*)	3.52	ثانوية عامة فأقل	
		-0.10	-0.56(*)	3.62	جامعي	
	-0.10	-0.20	-0.65(*)	3.71	دراسات عليا	
				3.36	أمي	المشاركة في الحملات الانتخابية
			-0.05	3.41	ثانوية عامة فأقل	
		-0.11	-0.15	3.51	جامعي	
	-0.53(*)	-0.64(*)	-0.68(*)	4.04	دراسات عليا	

\* دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

يتبين من الجدول أعلاه:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين أمي من جهة وبين كل من ثانوية عامة وجامعي ودراسات عليا من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من ثانوية عامة وجامعي ودراسات عليا في مجال الترشيح للمناصب العامة.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين دراسات عليا من جهة وبين كل من أمي، وثنوية عامة، وجامعي من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا في مجال المشاركة في الحملات الانتخابية.
- ويعزى ذلك الى أن هذه المجالات تتطلب من المرأة اكتساب قدر من التعليم أو الحصول على شهادات علمية تجعلها قادرة على الترشيح لمثل هذه المناصب أو ادارة الحملات الانتخابية، بينما نجد ان باقي المجالات لايشترط فيها ذلك .

### الفرضية الثالثة: "هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية والمشاركة السياسية"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البداية حسب متغير الحالة الاجتماعية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

#### جدول (٢٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البداية حسب متغير الحالة الاجتماعية

أرملة	مطلقة		متزوجة		عزباء			
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
.35	3.34	.55	2.83	.50	3.28	.50	3.36	التصويت في الانتخابات
.52	2.55	.52	1.63	.82	2.73	1.01	2.94	الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية
.65	3.19	.91	3.45	.73	3.44	.81	3.70	الترشيح للمناصب العامة
.57	3.37	.31	4.00	.84	3.43	.96	3.62	المشاركة في الحملات الانتخابية
.46	3.87	.41	3.78	.33	3.72	.44	3.75	المعرفة والاهتمام السياسي
.38	3.50	.45	3.30	.38	3.46	.46	3.56	الأداة ككل

يبين الجدول (٢٠) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البداية بسبب اختلاف فئات متغير الحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٢١).

## جدول (٢١)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الحالة الاجتماعية على مستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في  
البادية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التصويت في الانتخابات	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	2.580 117.571 120.151	3 477 480	.860 .246	3.489	.016
الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	18.878 391.025 409.903	3 477 480	6.293 .820	7.676	.000
الترشيح للمناصب العامة	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	11.833 282.232 294.064	3 477 480	3.944 .592	6.666	.000
المشاركة في الحملات الانتخابية	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	6.474 375.075 381.550	3 477 480	2.158 .786	2.744	.043
المعرفة والاهتمام السياسي	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	.614 76.713 77.327	3 477 480	.205 .161	1.272	.283
الأداة ككل	داخل المجموعات بين المجموعات الكلي	1.386 85.604 86.990	3 477 480	.462 .179	2.574	.053

يتبين من الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لأثر الحالة الاجتماعية في مجالات التصويت في الانتخابات، والانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، والترشيح للمناصب العامة، والمشاركة في الحملات الانتخابية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفبه جدول (٢٢)، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مجال المعرفة والاهتمام السياسي وفي الاداة ككل.

## جدول (٢٢)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار شففيه لأثر متغير الحالة الاجتماعية

أرملة	مطلقة	متزوجة	عزباء	المتوسط الحسابي		
				3.36	عزباء	التصويت في الانتخابات
			.07	3.28	متزوجة	
		.46	.53(*)	2.83	مطلقة	
	-.52	-.06	.02	3.34	أرملة	
				2.94	عزباء	الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية
			.22	2.73	متزوجة	
		1.10(*)	1.32(*)	1.63	مطلقة	
	-.93	.17	.39	2.55	أرملة	
				3.70	عزباء	الترشيح للمناصب العامة
			.26(*)	3.44	متزوجة	
		-.01	.25	3.45	مطلقة	
	.26	.25	.51(*)	3.19	أرملة	
				3.62	عزباء	المشاركة في الحملات الانتخابية
			.19	3.43	متزوجة	
		-.57	-.38	4.00	مطلقة	
	*.63	.06	.25	3.37	أرملة	

● دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

يتبين من الجدول أعلاه:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين عزباء وبين مطلقة وجاءت الفروق لصالح عزباء في مجال التصويت في الانتخابات.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين مطلقة من جهة وبين كل من عزباء ومتزوجة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من عزباء ومتزوجة في مجال الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين عزباء من جهة وبين كل من متزوجة وأرملة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح عزباء في مجال الترشيح للمناصب العامة.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين أرملة وبين مطلقة وجاءت الفروق لصالح مطلقة في مجال المشاركة في الحملات الانتخابية.
- وبلاحظ من التحليل السابق أن الفروق تميل لصالح العزباء ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن العزباء قد تتمتع بحرية أكثر من ناحية الخروج من المنزل بسبب الدراسة أو الوظيفة ، أو لتفرغها بعكس الفئات الأخرى التي تواجه التزامات البيت والعائلة .

### الفرضية الرابعة: "هناك علاقة بين الدخل الشهري والمشاركة السياسية"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية حسب متغير الدخل الشهري، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

#### جدول (٢٣)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الدخل الشهري

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
.005	479	2.848	.47	3.34	446	٥٠٠ فأقل	التصويت في الانتخابات
			.76	3.09	35	من ٥٠١ فأكثر	
.062	479	1.867	.89	2.83	446	٥٠٠ فأقل	الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية
			1.24	2.53	35	من ٥٠١ فأكثر	
.235	479	-1.190	.77	3.55	446	٥٠٠ فأقل	الترشيح للمناصب العامة
			.89	3.71	35	من ٥٠١ فأكثر	
.547	479	-.603	.86	3.52	446	٥٠٠ فأقل	المشاركة في الحملات الانتخابية
			1.20	3.62	35	من ٥٠١ فأكثر	
.133	479	1.505	.37	3.76	446	٥٠٠ فأقل	المعرفة والاهتمام السياسي
			.65	3.65	35	من ٥٠١ فأكثر	
.098	479	1.656	.39	3.52	446	٥٠٠ فأقل	الأداة ككل
			.72	3.40	35	من ٥٠١ فأكثر	

يتبين من الجدول (٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لأثر مستوى الدخل في مجالات التصويت في الانتخابات، وجاءت الفروق لصالح فئة الدخل ٥٠٠ فأقل، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في باقي المجالات وفي الأداة ككل. ويعزى إلى أن أكثر النساء من الفئة التي دخلها ٥٠٠ فأقل في البادية، كما أن التصويت في الانتخابات في مجتمع البادية يعتمد بشكل كبير على الرابطة العشائرية.

### الفرضية الخامسة: "هناك علاقة بين المهنة والمشاركة السياسية"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية حسب متغير المهنة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٢٤)  
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية حسب متغير المهنة

موظفة		طالبة		ربة بيت		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.53	3.22	.53	3.36	.19	3.45	التصويت في الانتخابات
.94	2.81	.97	2.80	.72	2.81	الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية
.81	3.51	.77	3.69	.62	3.27	الترشيح للمناصب العامة
.83	3.53	1.01	3.55	.64	3.50	المشاركة في الحملات الانتخابية
.42	3.77	.42	3.74	.29	3.73	المعرفة والاهتمام السياسي
.46	3.48	.44	3.54	.25	3.51	الأداة ككل

يبين الجدول (٢٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية بسبب اختلاف فئات متغير المهنة (ربة بيت، طالبة، موظفة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٢٥).

## جدول (٢٥)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المهنة على مستوى المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التصويت في الانتخابات	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	3.366 116.785 120.151	2 478 480	1.683 .244	6.889	.001
الانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	.008 409.895 409.903	2 478 480	.004 .858	.005	.995
الترشيح للمناصب العامة	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	9.705 284.360 294.064	2 478 480	4.852 .595	8.157	.000
المشاركة في الحملات الانتخابية	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	.123 381.427 381.550	2 478 480	.061 .798	.077	.926
المعرفة والاهتمام السياسي	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	.102 77.224 77.327	2 478 480	.051 .162	.317	.728
الأداة ككل	داخل المجموعات بين المجموعات الكلية	.341 86.649 86.990	2 478 480	.171 .181	.941	.391

يتبين من الجدول (٢٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لأثر مستوى المهنة في مجال التصويت في الانتخابات، والترشيح للمناصب العامة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية جدول (٢٦)، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في باقي المجالات وفي الأداة ككل.

## جدول (٢٦)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار شففيه لأثر متغير المهنة

موظفة	طالبة	ربة بيت	المتوسط الحسابي	الفئات	
			3.45	ربة بيت	التصويت في الانتخابات
		.09	3.36	طالبة	
	.14(*)	.23(*)	3.22	موظفة	
			3.27	ربة بيت	الترشيح للمناصب العامة
		-.42(*)	3.69	طالبة	
	.17	-.24	3.51	موظفة	

\* دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

يتبين من الجدول أعلاه:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين موظفة من جهة وبين كل من ربة بيت وطالبة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من ربة بيت وطالبة في مجال التصويت في الانتخابات ، ويعزى ذلك الى أن الطالبة وربة البيت أكثر تفرغا من الموظفة بسبب الانشغال في العمل من جهة ووجود قيود الوظيفة من جهة أخرى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين ربة بيت وبين طالبة وجاءت الفروق لصالح طالبة في مجال المشاركة في الترشيح للمناصب العامة ، ويمكن ارجاع ذلك الى أن الطالبة متفرغة أكثر من ربة البيت حيث يمكنها ترشيح نفسها أو تسعى للحصول على المناصب العامة .

## الخاتمة:

تناولت الدراسة ، المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية وكانت حالة الدراسة البادية الشمالية وجاءت الدراسة لمنطقة البادية كونها جزء من الدولة الأردنية التي تطمح فيها المرأة إلى نيل كافة حقوقها وإعطائها الفرصة لتأكيد ذاتها ، واثبات جدارتها ، كما تسعى المرأة إلى محاولة تغيير النظرة الجندرية التقليدية إلى نظرة جندرية حديثة بين الرجل والمرأة ، والمساواة على أساس الكفاءة والقدرة ، لا على أساس الصفات البيولوجية مع تقدير كل جنس لدوره الطبيعي .

وجاءت هذه الدراسة في وقت يشهد العالم فيه مناداة لتفعيل دور المرأة في المجتمع ، وأصبح ذلك من القضايا الهامة التي تشغل حيزا من فكر واهتمام المهتمين بهذا الشأن في أيامنا هذه ، سواء على المستوى العالمي او المحلي .

ويمكن الحديث عن بعض المعطيات التي تساهم في إيجاد مشاركة سياسية فعالة للمرأة منها :

- زيادة نسبة التعليم في الأردن بأريافه وبوادية ومدنه .
- التغيرات التي يشهدها الأردن نحو التطوير وتنمية المجتمعات المحلية ، وزيادة رقعة المشاركة .
- المناخ العام الذي يسود العالم حاليا ، نحو زيادة الحريات والشفافية والمساواة وحقوق الإنسان .

- ما حصلت عليه المرأة أخيرا من مكاسب متعددة.
- وسائل الإعلام ودورها في تنمية الوعي الإنساني بصفة عامة .

ويلاشك فان هذه العوامل تعمل على تشجيع المرأة على المشاركة السياسية ، بداية من التسجيل في كشوفات الناخبين ، والإدلاء بصوتها في الانتخابات المختلفة دون قيود او ضغوط ، الى ترشيح نفسها في مختلف درجات المجالس النيابية والمحلية ، والتقدم لشغل المناصب العليا ولكن هذا لا يكفي وحده لإيجاد مشاركة فعالة وجادة إذا لم يسبق ذلك كله تربية وتنشئة اجتماعية وسياسية سليمة في البيت والمدرسة والجامعة وغيرها .

وأكدت النتائج أن هناك اهتمام من قبل المرأة في البداية بالمعرفة والاهتمام السياسي ، كما أظهرت الدراسة أن هناك تحول في نظرة المرأة للتصويت في الانتخابات ، وهذا ما أظهره التحليل للبيانات ، حيث جاء رأي المرأة في البداية التأكيد على ان التصويت في الانتخابات المحلية والنيابية واجب وطني ، كما أنها اجابت بنسبة مرتفعة على ضرورة وجود منظمات نسائية .

كما جاء رأي المستجابات في البداية على أن المرأة نصف المجتمع ومشاركة للرجل في التنمية ، ويؤيدن الكوتا النسائية ، وان الإعلام يعطي صورة ايجابية لمشاركة المرأة السياسية ، وهنا نجد ان المرأة تطمح إلى تحقيق هذه المباديء ، وترى أنها تحقق لها فرصة المشاركة والوصول الى

مواقع صنع القرار ، لكن تبقى الممارسات التي تنتهج ضد المرأة والتي تتمثل في السلطة الأبوية العشائرية المتأصلة في ثقافة البادية ، والتي تمنع المرأة من حرية الحركة واتخاذ قراراتها بمفردها.

اما بالنسبة لأثر متغيرات الدراسة على مستوى مشاركة المرأة في الحياة السياسية فهي كما يلي :

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير العمر في الانضمام الى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والترشيح للمناصب العامة ومجال المعرفة والاهتمام السياسي لصالح الفئة الأصغر سنا .

- كما أظهرت الدراسة ان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير مستوى التعليم على مجالات الدراسة الخاصة بمجال الترشيح للمناصب العامة والمشاركة في الانتخابات النيابية لصالح فئة الدراسات العليا ، مما يظهر أهمية التعليم وإثره كمؤشر على وجود المشاركة السياسية .

- أما اثر الحالة الاجتماعية على مستويات المشاركة السياسية للمرأة في البادية ، فكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العزباء وباقي الفئات ، مما يظهر ان التفرغ من المشاغل وقيود المجتمع التي تفرض على أصناف من النساء يساعد على اهتمام المرأة بشؤون الحياة العامة .

- وتظهر الدراسة ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لتأثير مستوى الدخل على مستوى المشاركة السياسية للمرأة في مجال التصويت للانتخابات ، بينما لا توجد فروق في باقي المجالات
- وهذا يشير إلى ان التصويت في الانتخابات يخضع لعوامل والتزامات أخرى .
- وأما ما يخص اثر المهنة على المشاركة السياسية للمرأة ، فكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي التصويت في الانتخابات والترشيح للمناصب العامة ، وجاءت لصالح الطالبة في مجال الترشيح للمناصب العامة ، ولصالح الطالبة وربة البيت في مجال التصويت في الانتخابات .

## التوصيات:

في ضوء ما تقدم من بيان لموضوع مشاركة المرأة السياسية في البادية الأردنية ، خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها :

- ١ - ضرورة تفعيل دور المرأة بشكل عام والمشاركة السياسية بشكل خاص، لما لهذه المشاركة من مساهمة في تقدم عملية التنمية السياسية والإدارية وانعكاساتها على المجتمع .
- ٢ - إيجاد مؤسسات تعنى بالمرأة في مناطق البادية وتقوم هذه المؤسسات بإلقاء المحاضرات وعقد الندوات النسائية وتعريف المرأة بحقوقها .
- ٣ - التركيز على قضايا المرأة في وسائل الإعلام ، وإعطاء الصورة الايجابية عن المرأة وكفاءتها .
- ٤ - الاستعانة بالنساء ذوات الخبرة في المجتمع المحلي .
- ٥ - تدريب القائمين على توعية المرأة .
- ٦ - التركيز على المناهج المدرسية وتحسين صورة المرأة فيها وإنصافها .
- ٧ - إجراء المزيد من الدراسات في منطقة البادية .

## المراجع العربية

١. احمد جمال ظاهر، التنشئة الاجتماعية و السياسية في العالم العربي، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٩٨٥.
٢. السيد الزيات ، التنمية السياسية ، دراسة في علم الاجتماع السياسي للأبعاد المعرفية والمنهجية ، ج ١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .
٣. المرأة الأردنية ، دائرة المطبوعات والنشر ، ١٩٧٩ .
٤. بارعة النقشبندي ، المشاركة السياسية للمرأة في الاردن وبعض الدول العربية ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠١ .
٥. حسين محمد العثمان ، معوقات المشاركة السياسية للمرأة الاردنية ، جامعة مؤتة.
٦. حمدي عبدالرحمن، "ثقافة المشاركة السياسية للفلاحين المصريين دراسة ميدانية في قرية مصرية ، تحرير كمال المنوفي ، مج ١ ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
٧. خالد حسن، المرأة وقضايا معاصرة، ط ١، مكتبة الإسراء للنشر، طنطا.
٨. سعاد يوسف، المرأة العربية في البرلمان، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٦ .
٩. سعد إسماعيل ، مقدمه إلى علم الاجتماع السياسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٧ .
١٠. سعيد التل، التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان، ١٩٨٧ .
١١. سعيد ألعامدي، البناء القبلي والتحضر، ط ٥، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٠ .
١٢. صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠ .

- ١٣ . عبد الحليم العدوان، التعددية السياسية في الأردن ١٩٢١ - ١٩٨٩، ط١، مركز الرياديين للدراسات والأبحاث، عمان، ٢٠٠٧.
- ١٤ . عبد الغفار رشاد، الثقافة السياسية: الثابت والمتغير (دراسة استطلاعية)، مطبعة خطاب الحديثة، الخرطوم، ١٩٩١،
- ١٥ . عبد الهادي الجوهري، دراسات في علم الاجتماع السياسي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٥،
- ١٦ . عبد الوهاب الكيالي، موسوعة العلوم السياسية، ج ١، ط ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠.
- ١٧ . علي الدين هلال، محاضرات في التنمية السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٥.
- ١٨ . علي الصاوي، مدخل في الاجتماع السياسي للإدارة، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٥.
- ١٩ . كارو لين فرج، دليل المرأة الأردنية في الحياة السياسية، عمان، الأردن، ١٩٩٦.
- ٢٠ . كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، ط ١، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٧.
- ٢١ . كمال المنوفي، الثقافة السياسية المتغيرة في القرى المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٧٩

22. محمد أبو حسان ، القضاء العشائري في الأردن ، منشورات لجنة تاريخ الأردن ، سلسلة البحوث المتخصصة (٧).

٢٣ . محمد زاهي المغيربي، قراءات في السياسة المقارنة(قضايا منهجية ومداخل نظريه)، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، ١٩٩٤ .

٢٤ . محمد سيد فهمي، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث.

٢٥ . محمد علي محمد، أصول الاجتماع السياسي (السياسة والمجتمع في العالم الثالث)، ج٣، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦ .

٢٦ . محي الدين شحاتة، المشاركة السياسية، طبيعتها ومحدداتها، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦ .

٢٧ . مركز الأردن الجديد للدراسات، دراسات في الانتخابات النيابية الأردنية ١٩٩٧، دار السند باد للنشر، عمان، ٢٠٠٢ .

٢٨ . موسى شتيوي، أمل الداغستاني، المرأة الأردنية والمشاركة السياسية، مركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعة الأردنية، ١٩٩٤ .

## رسائل جامعية

- ١ - بلال العمري ، اثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على نمط الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة ال البيت، ١٩٩٧، .
- ٢ - سلطان القرعان، العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في الريف الاردني، دراسة ميدانية لقرى لواء المزار الشمالي، رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، ٢٠٠٠ .
- ٣- فراس الشرعة ، المشاركة السياسية في الريف الاردني ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ال البيت ، ١٩٩٩ ،
- ٤ - حمدان الشريدة ، الدور السياسي للقبيلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت ٢٠٠٨ .
- ٥ - سناء الحراحشة ، الأسرة البدوية الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ٢٠٠٠ .
- ٦ - عبير ظهوب ، المشاركة السياسية للمرأة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامعة الاردنية ، ٢٠٠٣، .

## الدوريات:

- (٣) يوسف علي ، تأثير الديوانيات على عملية المشاركة السياسية في الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٢٤٩ ، عدد ٣ ، ١٩٩٦ ، ص١٦ .
- (٢) عبد المجيد العزام " اتجاهات عينة مختارة من المجتمع الاردني نحو المشاركة السياسية، دراسة ميدانية"، مجلة دراسات العلوم الانسانية، المجلد ١٨ ، العدد ٢ ، ١٩٩١ ، ص١٧٨ .

(٣) حسين البيج "المشاركة السياسية والعملية السياسية في الدول النامية"  
،المستقبل العربي العدد ، ٢٢٣ ، ١٩٩٧ ، ص ٧٤ .

### الكتب المترجمة

١. موريس دوفرليه ، علم اجتماع السياسة (مبادئ علم السياسة)، ترجمة  
سليم حداد ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ،  
١٩٩١
٢. روبرت دال، التحليل السياسي الحديث، ترجمة : علا ابو زيد، مركز  
الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٩٣ .
٣. جابرييل الموند ، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر (نظرة عالميه) ،  
ترجمة هشام عبدالله ، مراجعة سمير نصار.

### مواقع الانترنت

(١)[www.Alibya-Alyoum.com](http://www.Alibya-Alyoum.com) 15/9/2009

(2) [www.Annabaa.org](http://www.Annabaa.org)

(3)[www.mokarabat.com](http://www.mokarabat.com)

## المراجع باللغة الانجليزية

- (1) JAlan R.Ball,Modern Politics and Government ,Macmillan ,London ,1993
- (2) Hari Das and Bishuu Choudhury,Introduction to political Sociology,Vikas Publishing,House PVTI.TD,1997,
- (3) Walter Rosenbaum,Political Culture,Preager Puplisheres,New York,1975,
- (٤) Verba, and Nie, op , cit, pp53 .
- (5) verba.sidney.&Nie,Norman.participation EequalityCambridge University Press.London.1978.
- (6) Huntington.S.& Nelson .J. No Easy Choice: political ParticipationinDevelopingCountries.Harvard University.pressCambridge.1976.
- (7). Sills, David(ed).international encyclopedia of the social sciences,voll,11,1972,
- (8) Deutsch Karl , :How People Decide Their Fat, . political and government Houghton Mifflin Company,Boston,1970,
- (9) Gabriel A.Almond,And Sidney Verba,The CivicCulture,Littele , Brown And Company, Boston, 1965.
- (10) ucian Pye, Political Culture In International Encyclopedia Of The Social Science, Macmillan, New York,Vol. 12, 1968.p218
- (11)Laine , Robert, Political Life , The Free Press , New York , 1959..

بسم الله الرحمن الرحيم

## استبيان التوجهات نحو المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية (حالة الدراسة البادية الشمالية )

في إطار دراسة ماجستير في العلوم السياسية يقدم الباحث استبيان على عينة من المواطنات في البادية الشمالية للتعرف على واقع المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في البادية الأردنية والعوامل المؤثرة في هذه المشاركة ، والوقوف على نظرتهم المستقبلية لتنمية البادية الأردنية والتعرف على مدى قدرتها إثبات تفوقها في ذلك .

ان غايات هذه الدراسة هي غايات علمية بحتة ، ولذلك ستعامل كل المعلومات الواردة بسرية تامة ، لذا نرجو تعاونكن في ملء هذه الاستبانة ، شاكرين حسن تعاونكن مقدما .

الباحث

ناصر راشد محمد

القسم الأول: البيانات الأولية (المتغيرات الشخصية):

❖ من فضلك ضع علامة ( √ ) في المربع الذي ينطبق عليك.

- ١- العمر:  ٤٠  ٤١  ٦٠  ٦١ فأكثر
- ٢- مستوى التعليم:  أم  ثانوية  أقل  دراسات عليا
- ٣- الحالة الاجتماعية:  أم  متزوجة  أرملة
- ٤- الدخل الشهري:  أقل  ٥٠١ فأكثر
- ٥- المهنة:  ربة  طالبة  موظفة

## القسم الثاني:

يرجى وضع إشارة ( √ ) في المكان الممثل لإجابتك على المقياس الموجود إلى يسار كل عبارة:

الفقرة	إلى أي حد تتوافق مع ما يلي	أوافق بشدة	أوافق	لا اعلم (محايد)	ارفض بشدة	ارفض
١.	اعتبر نفسي مهتمة في السياسة					
٢.	اهتم بسماع الاخبار السياسية بشكل مستمر					
٣.	ارى ضرورة وجود منظمات نسائية					
٤.	انا عضو في منضمة سياسية					
٥.	ارى ان التعليم حق لجميع النساء					
٦.	أرى أن العمل متاح للمرأة بجميع أنواعه					
٧.	المرأة نصف المجتمع ومشاركة للرجل في التنمية					
٨.	هناك اختلاف في دور المرأة في البادية عنها في المدينة فيما يتعلق بالمشاركة السياسية					
٩.	موقف المجتمع من المشاركة السياسية للمرأة موقف سلبي					
١٠.	موقف المجتمع من المشاركة السياسية للمرأة موقف ايجابي					
١١.	الرجل والمرأة متساويان في الحقوق السياسية					
١٢.	اعتبر ان دور المرأة في الحياة السياسية الحالية دور ايجابي					
١٣.	اعتبر ان دور المرأة في الحياة السياسية الحالية دور محدود جدا					
١٤.	اشارك في التصويت في الانتخابات المحلية لثقتي بكفاءة المرشحين					
١٥.	اشارك في التصويت في الانتخابات المحلية لان التصويت واجب وطني					
١٦.	اشارك في التصويت في الانتخابات المحلية لولائي العشائري					
١٧.	ارشح نفسي للانتخابات المحلية لثقتي بدور المرأة في التنمية					
١٨.	لا اشارك في التصويت في الانتخابات المحلية لعدم كفاءة المرشحين					
١٩.	لا اشارك في التصويت في الانتخابات المحلية لعدم فعالية هذه المجالس					

					٢٠. اشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لان التصويت واجب وطني
					٢١. اشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لاعتبارات عشائرية
					٢٢. اشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لاختيار المرشح الافضل
					٢٣. ارشح نفسي للانتخابات النيابية لثقتي بدور المرأة
					٢٤. لا اشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لعدم فعالية مجلس النواب
الفقرة	إلى أي حد تتوافق مع ما يلي	أوافق بشدة	أوافق	لا اعلم (محايد)	ارفض بشدة
					٢٥. لا اشارك في التصويت في الانتخابات النيابية لعدم وجود مرشح للعشيرة
					٢٦. واجه تأثير في اختيار المرشح الذي ارغب فيه
					٢٧. اعتقد ان السياسة تؤثر على الرجال والنساء بنفس المقدار
					٢٨. اذا تساوى الرجل والمرأة من ناحية الكفاءة فاني اختار المرأة
					٢٩. اذا تساوى الرجل والمرأة من ناحية الكفاءة فاني اختار الرجل
					٣٠. اذا كانت المرأة المرشحة اكثر كفاءة من الرجل فاني اختار المرأة
					٣١. اذا كانت المرأة المرشحة اكثر كفاءة من الرجل فاني اختار الرجل
					٣٢. اؤيد تعديل القوانين للسماح للمرأة بمشاركة سياسية اكبر
					٣٣. اؤيد نظام الكوتا النسائية(الحصة) في البرلمان الاردني
					٣٤. ارى انه يتوجب على النساء ان يرشحن انفسهن للعمل النيابي
					٣٥. أناقش الحملات الانتخابية مع الآخرين
					٣٦. أتابع الحملات الانتخابية عن طريق التلفاز والصحف
					٣٧. أرى أن الاعلام يعطي صورة ايجابية لمشاركة المرأة السياسية
					٣٨. للثقافة السائدة في مجتمع البادية تاثير سلبي على المشاركة السياسية للمرأة
					٣٩. اعبر عن هويتي من خلال الوطن
					٤٠. اعبر عن هويتي من خلال العشيرة
					٤١. اعبر عن هويتي من خلال الدين
					٤٢. اعرف الاردن على انه مجتمع عشائري
					٤٣. انا راضية عن الجو الديمقراطي في الاردن

المخلص باللغة الانجليزية

مفقود من اصل المصدر